المنهل الروي

بشرح منظومة الإمام اللغوي محمد بن يعقوب الشيرازي،
صاحب القاموس المحيط، رحمه الله (ت: 817 هـ)
في أنواع الحديث النبوي

أ. د. حسن محمد شبالة

المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي محمد بن يعقوب الشيرازي، صاحب القاموس المحيط، رحمه الله (ت: 817هـ) في أنواع الحديث النبوي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

العنوان: المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي محمد بن يعقوب الشيرازي، صاحب القاموس المحيط، رحمه الله (ت: ٨١٧هـ) في أنواع الحديث النبوي.

تأليف: خاتمة المحدثين شمس الدين سليمان بن يحيى بن محمد بن مقبول الأهدل (ت:١١٩٧هـ)

دراسة وتحقيق: أ.د./ حَسَن بن مُحمدٍ بنِ علي شَبَالَه.

الصفحات: (٧٣صفحة).

الطبعة: الأولى ١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م.

الحقوق: محفوظة للمؤلف.

إخراج فني وإلكتروني: هشام حسين الأهدل.

النَّاشِر

غافق للدراسات والنشر
GAFEQ for studies and publishing

اليمن - صنعاء
gafeq.s.p@gmail.com
+967 71 71 72 770
GAFEQ.S.P

782 16 12 14
شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المنهل الروي

بشرح منظومة الإمام اللغوي محمد بن يعقوب الشيرازي

صاحب القاموس المحيط، رحمه الله (ت:817هـ)

في أنواع الحديث النبوي

تأليف خاتمة المحدثين

شمس الدين سليمان بن يحيى بن محمد بن مقبول الأهدل (ت:1197هـ)

دراسة وتحقيق

أ.د/ حسن بن محمد بن علي شبالة

أستاذ الحديث والتفسير في جامعة إب

GAFEQ for studies and publishing

شبكة الألوكة - قسم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحقيق إحدى المخطوطات اليمنية النادرة، وإخراجها ليستفيد منها طلبة علم الحديث خاصة، والمسلمون عامة.

والموسومة: بـ (المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي محمد بن يعقوب الشيرازي – صاحب القاموس المحيط – رحمه الله [ت: ٨١٧هـ] في أنواع الحديث النبوي).

وهو عبارة عن أرجوزة في علم الحديث، نظمها الإمام اللغوي الفيروز أبادي، صاحب القاموس المحيط، المتوفى في زبيد عام [٨١٧هـ].

وشرحها العلامة: سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، المتوفى في زبيد عام [١١٩٧هـ].

حيث تم التعريف بالناظم، والشارح، والمخطوط، بإيجاز، وتحقيق النص وفق قواعد التحقيق المعتمدة، وبلغ عدد أبيات النظم ٣٥ بيتاً، شملت أغلب مسائل علم الحديث.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المقدمة

الحمد لله الذي شرح صدور أهل الإسلام للسنة، فانقادت لاتباعها، وارتاحت لسماعها، وأمات نفوس أهل الطغيان بالبدعة، بعد أن تمادت في نزاعها، وتغالت في ابتداعها، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، العالِم بانقياد الأفئدة وامتناعها، المطلع على ضمائر القلوب في حالتي افتراقها واجتماعها، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، الذي انخفضت بحقه كلمة الباطل بعد ارتفاعها، واتصلت بإرساله أنوار الهدى، وظهرت حجتها بعد انقطاعها، ﷺ(١).

أما بعد:

فالعلم بحديث رسول الله ﷺ وروايته من أشرف العلوم وأفضلها، وأحقها بالاعتناء لمحصلها، لأنه ثاني أدلة علوم الإسلام، ومادة علوم الأصول والأحكام، ولذلك لم يزل قدر حُفَّاظه عظيماً(٢)، وقد بذل العلماء في خدمة السنة جهداً كبيراً فألفوا في ذلك كثيراً من الكتب، طبع بعضها، وبعضها مازال مخطوطاً، وقد وقفت على مخطوطة نفيسة، موجزة مختصرة، في علم أصول الحديث، لمسند اليمن ومحدثها في عصره: سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل المتوفى سنة (١١٩٧هـ)- رحمه الله - شرح فيها نظماً مختصراً في علوم الحديث، لأحد علماء القرن التاسع الهجري، هو: محمد بن يعقوب الشيرازي، الفيروز آبادي، صاحب القاموس المحيط، المتوفى في مدينة زبيد في اليمن، سنة ٨١٧ هـ - رحمه الله.

ولم تُطبع فيما علمت، فاستعنت بالله تعالى على تحقيقها، على وفق منهج التحقيق

(١) انظر: مقدمة فتح الباري ج١/ص٣

(٢) انظر: مقدمة المنهل الروي لابن جماعة: ج١/ص٢٩

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المعتمد عند أهل هذا الشأن، وإخراجها لينتفع بها، خدمة لهذا العلم، وابتغاء الأجر من الله سبحانه.

وقد جعلتها في قسمين:

القسم الأول: الدراسة، ويحتوي على:

١- ترجمة المؤلف.

٢- ترجمة الناظم.

٣- التعريف بالكتاب.

القسم الثاني: النص المحقق.

أسأل لله أن ينفع بها، وأن يكتب لي أجرها، ويجعلها خالصاً لوجه الكريم، إنه سميع مجيب.

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

القسم الأول:

الدراسة:

١- ترجمة المؤلف[١]:

اسمه ونسبه وكنيته[٢]:

هو: الإمام العلامة المحدث، مسند اليمن، مفتي زبيد، أبو المحاسن، سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل، الزبيدي، الشافعي، وينتهي نسبه الشريف إلى الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم.

ولادته ونشأته:

ولد سنة سبع وثلاثين ومائة وألف[٣]، في أسرة مشهورة بالعلم، فوالده: السيد يحيى بن عمر، هو مسند الديار اليمنية، وله مجموعٌ في الأسانيد نفيسٌ، ومن بعده من المشتغلين بعلم الرواية عيالٌ عليه.[٤]

شيوخه وتلاميذه[٥]:

أخذ عن جماعة من أعيان بلده، منهم والده، ومحمد بن علاء الدين المزجاجي،

---

(١) انظر ترجمته في: البدر الطالع: ج١/ص٢٦٧، وأبجد العلوم: ج٣/ص١٨٩، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ج٤/ص٧٠٩، وفهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات: ج٢/ص١١٢٨.

(٢) انظر: البدر الطالع: ج١/ص٢٦٧.

(٣) انظر: الإعلام للزركلي: ٣/١٣٨.

(٤) انظر: البدر الطالع: ج١/ص٢٦٧.

(٥) انظر: المصدر السابق. ومعجم المشيخات للمرعشلي: ٢/١٦٣.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وسمع من محمد بن حياة بن إبراهيم السندي (ت: ١١٦٣هـ)، ومحمد بن الطيب بن محمد الشرقي المدني (ت:١١٧٠هـ)، وحسن بن محمد بن سعيد بن إبراهيم الكوراني (ت: ١١٧٢هـ)، والشمس محمد بن أحمد الجوهري (١٢١٥هـ)، ومحمد هلال سنبل، وأبي الحسن خليل بن محمد المغربي التونسي (ت: ١١٧٧هـ)، وعطاء الله بن أحمد بن عطاء الله الأزهري المصري (ت: بعد١١٨٦هـ)، وشيخ بن جعفر الصادق باعلوي الحبشي، وجعفر بن خسن البرزنجي (ت: ١١٨٤هـ)، وعبد الله بن إبراهيم ابن حسن المرغيني (ت: ١٢٠٧هـ) وغيرهم.

وروى عالياً عن مسند اليمن الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه (١١٦٢هـ)، والشهاب أحمد بن محمد بن شريف مقبول الأهدل (ت: نحو١١٦٠هـ) وعيرهم.

وعنه: السيد مرتضى بن محمد بن محمد الزبيدي (١٢٥٠هـ) وهو عمدته، وعليه عول في اليمن.

وبرع في العلوم العقلية والنقلية، وعكف على التدريس، فأخذ عنه الطلبة من أهل بلده وغيرهم، وصار محدث الديار اليمنية غير مدافع.

ورحل إليه الطلبة من سائر البلاد، وتفرد بهذا الشأن، واجتمع لديه آخر أيامه منهم جماعة وافرة، وهو المفتي في الجهات الزبيدية، والمرجوع إليه في جميع المشكلات.

مؤلفاته[١]:

١- وشى حبر السمر في شيء من أحوال السفر، ذكر فيه مشايخه الذين لقي.

وذكر له بعضهم[٢] كتاب آخر باسم: النفس اليماني في تراجم شيوخه، وهو وهم[٣].

(١) انظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ج٤/ص٧٠٩، وفهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات ج٢/ص١١٢٨.

(٢) انظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ج٤/ص٦٧٢. بل هو لولده: عبد الرحمن بن سليمان.

(٣) انظر: أبجد العلوم ج٣/ص١٨٩.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢- المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي في أنواع الحديث النبوي[١]، وهو كتابنا.

٣- فتاويه، ومجموع الأسانيد.[٢] ولعله وشي السمر.

وفاته[٣]:

توفي - رحمه الله- في يوم الجمعة، عشر شهر شوال من سنة سبع وتسعين ومائة وألف، وقام مقامه ولده العلامة عبد الرحمن بن سليمان في وظيفة التدريس والإفتاء مع حداثة سنه.

٢- ترجمة الناظم[٤]:

اسمه ونسبه وكنيته[٥]:

هو: مجد الدين، أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبى بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس بن فضل الله بن الشيخ أبى إسحاق إبراهيم بن على

(١) انظر: عون المعبود ج١/ص٩٢، وتحفة الأحوذي ج٢/ص٨٤، وهجر العلم للأكوع: ٤/ ٢٠١٠.

(٢) انظر: هجر العلم للأكوع: ٤/ ٢٠١٠.

(٣) انظر: البدر الطالع ج١/ص٢٦٧.

(٤) انظر مصادر ترجمته في: العقود اللؤلؤية للخزرجي: ٢/ ٢٦٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٤/ ٦٣، وإنباء الغمر لابن حجر: ٧/ ١٥٩، والضوء اللامع: ١/ ٧٩، وبغية الوعاة ج١/ص٢٧٣، والشقائق النعمانية، والعقد المنظوم ج١/ص٢١. ودرة الحجال: ١/ ٣١٧، وطبقات المفسرين للداودي ج١/ص٣١٢، وازهار الرياض للمقري: ٣/ ٤٨، وشذرات الذهب: ٧/ ١٢٦، وتاريخ البريهي ج١/ص٢٩٤، وتاج العروس ج١/ص٤١، والبدر الطالع ج٢/ص٢٨٠، وأبجد العلوم ج٣/ص٨، وذيل التقييد ج١/ص٢٧٦، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ج٣/ص٨٥، وأسماء الكتب ج١/ص٧٢، وهدية العارفين أسماء المؤلفين، وآثار المصنفين ج٦/ص١٨٠.

(٥) انظر: تاريخ البريهي: ج١/ص٢٩٤.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بن يوسف بن عبد الله، الفيروز أبادي القرشي الصديقي البكري التيمي، الشيرازي، اللغوي، الشافعي.

وقد سئل الشيخ مجد الدين: كم كان للشيخ أبي إسحاق من الولد؟ فقال: كان جدي- رحمه الله- تزوج امرأة فحملت بولد، ثم سافر إلى بغداد، فأقام بها طول عمره، ولم يولد له سوى الولد الذي غاب وامرأته حامل به، فولدت ذلك الحمل، وسموه فضل الله، ولم يعلم به أبوه، فولد لفضل الله أولاد، فغرق في البحر، ولم يصل إلى أبي إسحاق، **فبلغه ذلك فقال:**

صبي كأن الموت رق ... فلان له في صورة الماء جانبه

أبى الله أن أنساه دهري لأنه ... توفاه في الماء الذي أنا شاربه

فما ذقت طعم الماء إلا وجدته ... يخاطبني في صفوه وأخاطبه

وقد اعترض الشيخ شهاب الدين ابن حجر، وجماعة على الشيخ مجد الدين نسبة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي إلى أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- وقالوا هذا لم يصح، ثم أنكروا أيضا نسبة الشيخ مجد الدين إلى الشيخ أبي إسحاق، قال ابن حجر: ولم يكن مدفوعاً عن معرفة إلا أن النفس تأبى قبول ذلك[1].

مولده ونشأته[2]:

ولد بكارزين، وهي بلدة بفارس، من أعمال شيراز، سنة تسع وعشرين وسبع مائة، ونشأ بها، وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وكان سريع الحِفظ، بحيث إنه يقول: لا أنام حتى أحفظ مائتي سطر، وانتقل إلى شيراز وهو ابن ثمان سنين، واعتنى به

(١) انظر: أنباء الغمر: ٧/ ١٥٩، وتاريخ البريهي: ج١/ ص٢٩٤، وبغية الوعاة: ج١/ ص٢٧٣.

(٢) انظر: تاج العروس: ج١/ ص٤١، والبدر الطالع: ج٢/ ص٢٨١.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والده، فأقرأه اللغة العربية والأدب، وأخذه إلى مشاهير علماء بلده، فأخذ عن والده، وعن القوام عبد الله ابن النجم، وغيرهما من علماء شيراز، وسمع على محمد بن يوسف الأنصاري.

رحلاته ومشايخه[1]:

ارتحل إلى العراق، ودخل واسط، وقرأ بها القراءات العشر، ثم دخل بغداد، فأخذ عن التاج بن السباك، والسراج عمر بن على القزويني، وغيرهما، ثم ارتحل إلى دمشق، فدخلها سنة سبع مائة وخمس وخمسين، وسمع من محمد بن يوسف الزرندي المدني صحيح البخاري، ومن ابن الخبّاز، وابن القيم، وابن الحموي، وأحمد بن عبد الرحمن المرداوي، وأحمد بن مظفّر النابلسي، والتقي السبكي، وولده التاج، ويحيى بن علي الحدّاد، وجماعة زيادة على مائة، ودخل بعلبك، وحماه، وحلب، والقدس، وسمع من جماعة من أهل هذه الجهات، ففي القدس سمع من العلائي، والبياني، وابن القلانسي، وغضنفر، وابن نباتة، والفارقي، والعزّ بن جماعة، وبكر بن خليل المالكي، والصفي الحراوي، وابن جهبل، وغيرهم.

ثم دخل القاهرة، فلقي بها جماعة، كالعز بن جماعة، والأسنوي، وابن هشام، والبهاء بن عقيل، وحَجَّ، فسمع بمكة من اليافعي وغيره، وجال في البلاد الشمالية والمشرقية، ودخل الروم والهند، ولقي جمعا من الفضلاء وحمل عنهم شيئا كثيرا.

وجاور بمكة قبل ذلك سنين كثيرة في أوائل عشر الثمانين وسبعمائة وجاور قبل ذلك وبعده وأخذ بمكة بن جماعة عن شيوخها منهم الشيخ خليل المالكي ومحمد بن سالم الحضرمي ومحمد بن احمد بن عبد المعطي.

---

(١) انظر: تاج العروس: ج١/ص٤١، وذيل التقييد: ج١/ص٢٧٨.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثم دخل اليمن، فوصل إلى زبيد في رمضان من سنة سبع مائه وستة وتسعين، فتلقاه الملك الأشرف إسماعيل بالقبول، وبالغ في إكرامه، واستقر قدمه في اليمن إلى أن مات، وفي أثناء هذه المدة قدم مكة مرارا فجاور بها وبالمدينة والطائف.

منزلته العلمية وتلاميذه وأعماله[1]:

قال البريهي: شيخ الإسلام، وإمام الأئمة الأعلام، راكب ذروة المعالي والمفاخر، الكاسب فضائل المناقب والمآثر، ألقت إليه الرئاسة مقاليدها، وملكته السيادة طريفها وتليدها، وأوطأه المجد كاهله، وبوأه الكرم مواطنه، ناهيك من رجل شهدت له بالبلاغة تصانيفه، ودنت على شعاع شمسه تواليفه، فهو الذي تُدِّرُ بمدرار الفوائد غمائمه، وتفتر عن أزهار الفوائد كمائمه.

ونقل عن الإمام نفيس الدين العلوي رحمه الله قال: كان رحمه الله في العلم بالمحل الأعلى والمكان الأسنى، إماما كبيرا متضلعا من العلوم، له في كل فن من ذلك مصنفات جيدة وبسطة ويد طولى في التصنيف، وله قوة قريحة مطاوعة، وقدم في العلوم راسخة قارعة، يفوق أبناء جنسه، فلا يكاد أحد يضاهيه، بل لا يدانيه، وفضائله في ذلك أكثر من أن تحصر، يشهد بها وينطق بصحتها ما دَوَّن من مصنفاته وتواليفه ورسائله ونظمه ونثره، وعلى الجملة فكان أحد أعيان الزمان، والمشار إليه بالبنان في البيان، وممن سحب على سحبان ذيل النسيان.

واستقر بالقدس نحو عشر سنين، ودَرَّسَ وتصدر وظهرت فضائله وكثر الأخذ عنه، وتتلمذ له جماعة من الأكابر، كالصلاح الصفدي وغيره.

ومن جملة تلامذته الحافظ ابن حجر والمقريزي، والبرهان الحلبي، وغيرهم.

(١) انظر: تاريخ البريهي: ج١/ص٢٩٤، وذيل التقييد ج١/ص٢٧٨، والبدر الطالع ج٢/ص٢٨١.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وبرع في الفنون العلمية ولا سيما اللغة فقد برَّز فيها وفاق الأقران، وجمع النظائر واطلع على النوادر وجوّد الخَط، وتوسع في الحديث والتفسير، وخدمه السلطان أبو يزيد عن السلطان مراد العثماني وقرأ عليه وأكسبه مالاً عريضاً وجاهاً عظيماً.

وكان زائد الحظ مقبولا عند السلاطين، فلم يدخل بلدا إلا وأكرمه صاحبها، مع كثرة دخوله إلى الممالك، ومن جملة المكرمين له: تيمور لنك، وسلطان الروم ابن عثمان، وشاه منصور صاحب تبريز، وأحمد ابن أويس صاحب بغداد، والأشرف صاحب اليمن، وغيرهم، ووصل إليه من عطاياهم شيء كثير، فاقتنى من ذلك كتبا نفيسة، حتى قال إنه اشترى منها بخمسين ألف مثقال من الذهب، وكان لا يسافر إلا ومعه منها عدة أحمال، ويخرج أكثرها في كل منزل، فينظر فيها ثم يعيدها، وكانت له دنيا طائلة، ولكنه كان لا يدفعها إلى من يسرف في إنفاقها.

ولما وصل إلى زبيد، تلقاه الملك الأشرف إسماعيل بالقبول، وبالغ في إكرامه، وصرف له ألف دينار، سوى ألف كان آمر ناظر عدن يجهزه بها، واستمر مقيما لديه ينشر العلم فكثر الانتفاع به وبعد مضي نحو سنة أضاف إليه قضاء اليمن، فقصده الطلبة، وقرأ عليه السلطان فمن دونه في الحديث.

ولما وصل مدينة تعز، عكف عليه طلبة العلم من أهلها وفقهاؤها، ومن غيرهم من كل مكان، فسمعوا عليه كتب الحديث والتفسير، وأفادهم الفوائد السنية.

وكانت العلماء، فضلا عن غيرهم، إذا حضروا مجلسا هو فيه، لزموا الأدب معه، فمن كان منهم مفيدا صار بين يديه مستفيدا، فيكتبون معظم ما يتكلم به، ويعلقونه في كتبهم.

وكان السلطان الأشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها ونال منه بِراً ورفعة، بحيث

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صنف له كتابا وأهداه على أطباق فملأها له دراهم.

ورام مَرّةً التوجه إلى مكة من اليمن فكتب إلى السلطان يستأْذنه ويُرغّبه في الإذن له بِكتاب من فصولِه، فكتب إليه السلطان إن هذا شيءٌ لا ينطق به لساني ولا يجري به قلبي، فبالله عليك إلا ما وَهَبْتَ لنا هذا العُمر، واللهِ يا مجدَ الدين، يميناً بارّة، إني أَرى فِراقَ الدنيا ونعيمها ولا فراقَك أنت اليمن وأهله.

ولما توفي السلطان الأشرف، واستقام السلطان الناصر زاد في إكرام الإمام مجد الدين المذكور وتعظيمه، وولّاه القضاء الأكبر، وكتب له منشورا بإطلاق يده ونفوذ أمره على كل أحد في مملكة السلطان المذكور.

مصنفاته[1]:

له التصانيف الكثيرة النافعة الفائقة، تزيد على أربعين مصنفا، **من أهمها:**

١- القاموس المحيط. مطبوع.

٢- وبصائر ذوي التمييز في لطائف كتاب الله العزيز. مطبوع

٣- وتنوير المقياس، في تفسير ابن عباس مطبوع

٤- والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة. مطبوع

٥- وسِفر السعادة، مطبوع، وغير ذلك من مُطَوَّل ومختصر.

وفاته[2]:

توفي، رحمه الله، مُمَتَّعاً بحواسِّه، قاضياً بزبيد، وقد ناهز التسعين، في ليلة الثلاثاء،

(١) انظر: مقدمة تاج العروس ج١/ص٤٤، والبدر الطالع ج٢/ص٢٨٢.

(٢) انظر: البدر الطالع ج٢/ص٢٨٤.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المُوفية عشرين من شوّال سنة سبع عشرة وثمانمائة، وقيل[1]: سنة ست عشرة وثمانمائة.

٣- التعريف بالكتاب ووصف المخطوطة:

١- اسم الكتاب:

(المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي في أنواع الحديث النبوي)

كذا جاء اسمه في عنوان المخطوطة في النسخة (أ) و(ب).

وكذلك سماه من نقل عنه من المؤلفين مثل: المباركفوري، في تحفة الأحوذي[2] حيث قال: " قال الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ بن يحيى بن عُمَرَ بن مَقْبُولٍ الْأَهْدَلُ، في شَرْحِهِ الْمُسَمَّى: بِالْمَنْهَلِ الروي...".

وذكره الأكوع في هجر العلم[3] بهذا الاسم.

٢- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

إن التأكد من صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه، يكون مهما عند الشك في ذلك، أو عند نسبته إلى أكثر من شخص، وكتابنا هذا قد سلم من كل ذلك، ومع ذلك فهناك دلائل للتأييد ذلك، منها:

أ- أنه دُوِّن اسم المؤلف على نسختي الكتاب الخطية.

ب- أن من نقل عنه من المؤلفين قد نسبه إلى مؤلفه مثل: المباركفوري[4]،

(١) انظر: تاج العروس ج١/ص٤٤.
(٢) انظر: تحفة الأحوذي ج٢/ص٨٤.
(٣) انظر هجر العلم: ٤/ ٢٠١٠.
(٤) انظر: المصدر السابق.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والعظيم أبادي[1].

ج- وكذلك نسبه إليه المترجمون له.[2]

٣- موضوع الكتاب:

عبارة عن شرح موجز لمنظومة شعرية في بيان أنواع من علوم الحديث الشريف، قال المؤلف في مقدمتها: " فهذا تعليق لطيف على منظومة الشيخ الإمام، قاضي القضاة، محيي الدين، الشيرازي، اللغوي، رحمه الله، التي نظمها في بيان أنواع علوم الحديث، أرجو أن يكون موضحاً لمعانيها، ومحققا لمبانيها، مظهراً مرادها، ومتمماً مفادها. "

٤- وصف المخطوطة:

أ- وصف النسخة (أ): وهي النسخة المحفوظة في المكتبة الغربية للجامع الكبير بصنعاء، وهي نسخة كاملة، مكتوبة بخط نسخي ضعيف، واسم الناسخ: حسن بن علي بن أبكر بن مقبول الأهدل، وتاريخ النسخ: الأحد ١١ من ربيع الأول ١٢٥٥هـ، وعدد لوحاتها (١٦) لوحة، ضمن مجموع فيه عدة رسائل من (ق ١١٠. ١٢٥)[3].

ب- وصف النسخة (ب): وهي النسخة المحفوظة، في مكتبة المسجد النبوي، بالمدينة المنورة، وهي نسخة كاملة، ونوع الخط نسخي جيد، وكاتبها مجهول، وعد لوحاتها (١٧) لوحة ضمن مجموع رقم (٨٩)[4]، وتاريخ وقفها من صاحبها المدون في طرتها غرة رجب ١٣٢٠هـ.

---

(١) انظر: عون المعبود ج١/ص٩٢.

(٢) انظر هجر العلم: ٤/ ٢٠١٠.

(٣) انظر: فهرس مخطوطات الجامع الكبير بصنعاء: ٢/ ٢٥٧، طبعة وزارة الإعلام ١٤٠٤هـ

(٤) انظر: فهرس مخطوطات مكتبة المسجد النبوي بالمدينة المنورة، قسم الحديث وعلومه، برقم: (١٦١/ ٨٠).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥- منهجي في خدمة الكتاب:

١- المقابلة بين النسختين، وأثبت من النص ما اتفقا عليه، وما اختلفا فيه أثبت ما جاء في النسخة (أ) إلا أن يكون خطأ بين ، فأصلحه وأشير إليه وإلى فوارق نسخة (ب) في الحاشية.

٢- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها، وجعلتها بين قوسين، وأثبتها داخل النص.

٣- وثقت النص المحقق، وعزوت الأقوال إلى مصادرها.

٤- ترجمت لجميع الأعلام المذكورين في النص المحقق.

٥- خرجت الأحاديث النبوية، وبينت درجتها.

٦- وضعت فهارس عامة تخدم الكتاب.

أسأل الله أن ينفع به، وأن يجعله خالصاً لوجه الكريم، إنه سميعٌ مجيب.

* * *

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

القسم الثاني:

النص المحقق:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمين، إلى يوم الدين، وبعد:

فهذا تعليقٌ لطيفٌ على منظومة الشيخ الإمام، قاضي القضاة، محيي الدين، الشيرازي، اللغوي، رحمه الله، التي نظمها في بيان أنواع علوم الحديث، أرجو أن يكون مُوضِّحاً لمعانيها، ومحققاً لمبانيها، مظهراً مرادها، ومتمماً مفادها، أسأل الله-تعالى- أن يجعلها خالصاً لوجهه الكريم، وسبباً للفوز بجنات النعيم.

قال -رحمه الله-: (**بسم الله الرحمن الرحيم**) بدأ بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز، وعملاً بخبر: " كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه "ببسم الله الرحمن الرحيم" فهو أقطع "[(١)]. **وفي رواية:** "بالحمد لله"، رواه أبو داوود وغيره[(٢)]، وحسنه ابن الصلاح وغيره[(٣)]،

(١) أخرجه بهذا اللفظ: الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ج٢/ص٦٩.

(٢) أخرجه بهذا اللفظ: أبو داود ج٤/ص٢٦١، وابن ماجه ج١/ص٦١٠ والنسائي في الكبرى ج٦/ص١٢٧ وابن حبان في صحيحه ج١/ص١٧٣ والطبراني في المعجم الكبير ج١٩/ص٧٢ والدارقطني ج١/ص٢٢٩ و البيهقي في الكبرى ج٣/ص٢٠٨ عن أبي هريرة.

(٣) **قلت: وهذا الحديث أُعلَّ من وجهين:**

الأول: أنه قد روي مرسلا، أخرجه كذلك أبو داود، والنسائي، عن أبي سلمة، عن النبي، ﷺ ، ليس فيه أبو هريرة، قال النسائي: والمرسل أولى بالصواب.

والثاني: في إسناده قرة بن عبد الرحمن بن حيويل المعافري، قال الذهبي: ضعفه يحيى وقال أحمد منكر الحديث جدا وقال ابن حجر: صدوق له مناكير، الكاشف ج٢: ص١٣٦، تقريب التهذيب ج١: ص ٤٥٥.

وقد أجاب ابن الملقن عن هذا بقوله: ولمن رجح الوصل أن يقول: هي زيادة من ثقة، قبلت، وقرة، من =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والباء: للاستعانة، أو للمصاحبة التبرّكية، والاسم: مشتق من السمو، وهو العلو، أو من السمة، وهي العلامة(١)، والله: علم على الذات الواجب الوجود، المستحق لجميع المحامد، والرحمن الرحيم: صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة(٢)، من رحم، لتنزيله منزلة اللازم له، فجعله لازما، ونقله إلى فَعُل -بضم العين-، والرحمة: رقة القلب وعطفه، وهي لاستحالتها في حقه تعالى فالمراد بها غايتها من التفضيل والإنعام(٣)

﴿١﴾ الحمدُ لله العليِّ الأحدِ ثُمَّ الصَّلَاةُ للنبي أَحْمَدِ

﴿٢﴾ وآله وَالْأَهْلِ وَالْأَصْحَابِ والتابعين السَّادَةِ الْأَنْجَابِ

(الحمد لله) لغة: الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التعظيم(٤)،

رجال مسلم، وإن تكلم فيه، وقد توبع عليه، فأخرجه النسائي [في الكبرى: ج٦/ص١٢٧] من حديث الوليد بن سعيد، عن عبد العزيز، عن الزهري موصولًا، كرواية قرة، وهي متابعة جيدة، وله شاهد أيضًا ة من حديث كعب مرفوعًا "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد فهو أقطع " رواه الطبراني في أكبر معاجمه [ج١٩/ص٧٢]، ثم قال: وقال الشيخ تقي الدين ابن الصلاح: رجال هذا الحديث رجال الصحيحين جميعًا، سوى: قرة، فإنه ممن انفرد مسلم عن البخاري بالتخريج له، ثم حكم على الحديث بالحُسن، ولا يلتفت إلى تضعيف صاحب (الشامل) له حيث، قال: "رواه الوليد، عن الأوزاعي، عن قرة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ، وهو ضعيف، وقد قيل: أنه موقوف على أبي هريرة " هذا كلامه، ولم يبد علته، ولعله أعله بتضعيف قُرَّة، أو بِالْوَقْفِ، وقَد عَلمت أن الصواب، حسنه، وأن أبا عوانة، وابن حبان، صححاه. انظر: البدر المنير ج٧/ص٥٣٠.

(١) انظر: لسان العرب ج١٤/ص٤٠١، وتهذيب اللغة ج١٣/ص٧٩.

(٢) كذا قال، والصحيح أنهما إسمان، قال ابن كثير في تفسيره: ج١/ص٢١(الرحمن الرحيم: إسمان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة، ورحمن أشد مبالغة من رحيم، وفي كلام ابن جرير ما يفهم منه حكاية الاتفاق على هذا.)

(٣) كذا قال، بناء على مذهب المتكلمين الذين يؤولون الصفات، هروبا من التشبيه، ولو أثبتها على الوجه اللائق به سبحانه كما هو مذهب السلف، لما احتاج إلى هذا التأويل.

(٤) انظر:: لسان العرب ج٣: ص ١٥٥، ونهاية المحتاج ج١/ص٢٥.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وعرفا: فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث أنه منعم على الحامد أو غيره، و(العلي) البالغ من علو المرتبة إلى حيث لا رتبه إلا وهي منحطة عنه تعالى، و(الأحد) المتعالي عن التجزؤ والانقسام[١] (الصلاة) من الله: الرحمة، ومن الملائكة: الاستغفار، ومن الآدميين التضرع والدعاء، قاله الأزهري، وغيره واللام في قوله: (للنبي) بمعنى: على، كما في قوله تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ [سورة الإسراء: ١٠٩]؛ أي: عليها، والنبي: إنسان أوحي إليه بشرع، و[٢] لم يؤمر بتبليغه، فإن أمر به فرسول أيضاً[٣]، و(أحمد) بدل، أو عطف بيان، و(آله): أقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب بن عبد مناف، و(أهله): أزواجه، وبناته، وصهره على -رضي الله عنه- أو نساؤه، والرجال الذين هم آله، ولكل نبي، أمته، كذا في القاموس[٤]، و(الأصحاب)[٥]: جمع صحب، لا جمع صاحب؛ لأن فاعلا، لم يثبت جمعه على فعال، كما ذكره الجوهري، وغيره، وصحب: اسم جمع، وقيل: جمع لصاحب، بمعنى الصحابي[٦] وهو: من لقي النبي ﷺ بعد النبوة في حال حياته، مؤمنا به ومات على ذلك، و(التابعين) جمع تابع، والمختار: أنه من لقي الصحابي مؤمنا، ومات على ذلك، فلا يشترط طول اجتماعه عليه، كما صححه ابن الصلاح[٧]، والنووي، وغيرهما.

(١) كذا عرفه، بناء على مذهب المتكلمين، وعرفه السلف بأنه: (هو الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا وزير ولا ند ولا شبيه ولا عديل، ولا يطلق هذا اللفظ على أحد في الإثبات، إلا على الله، عز وجل، لأنه الكامل في جميع صفاته وأفعاله) انظر: تفسير ابن كثير ج٤/ص٥٧١.

(٢) في الأصل (وإن لم)وهو وهم.

(٣) انظر: تدريب الراوي ج١/ص٥٩.

(٤) القاموس المحيط ج١/ص١٢٤٥.

(٥) انظر: لسان العرب ج١: ص٥١٩.

(٦) انظر: فتح المغيث ج٣/ص٩٣و تدريب الراوي ج٢/ص٢٠٩وشرح نخبة الفكر للقاري ج١/ص٥٧٥.

(٧) انظر: مقدمة ابن الصلاح ج١/ص٢٩٤.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال الخطيب[1]: يشترط فارقاً بينه وبين الصحابي بأن الاجتماع بالمصطفى ﷺ يؤثر من النور القلبي أضعاف ما يؤثر الاجتماع الطويل بالصحابي وغيره من الأخيار، والأعرابي الجلف، بمجرد ما يجتمع بالمصطفى ﷺ مؤمناً، ينطق بالحكمة ببركة طلعته، ﷺ [2]، و(السادة) جمع سيد، وهو الذي يسود قومه[3]؛ أي: يتقدم عليهم بما فيه من خصال الكمال والشرف، و(الأنجاب) جمع نجيب، وهو الكريم البين النجابة[4]، وكل من: جملتي الحمد والصلاة خبرية لفظا إنشائية معنى.

﴿٣﴾ وبعد قال الملتجي إلى الحرمْ محمدٌ من للحديث قد خدمْ

﴿٤﴾ علم الحديث أشرف العلومِ عند ذوي الآراء والفهومِ

(بعد): كلمة يؤتى بها للانتقال من أسلوب إلى آخر، وأرد بالحرم مكة، شرفها الله تعالى، لمجاورته بها، و(محمد) بدل من الملتجي[5]، وعين به نفسه، وهو: محمد بن يعقوب بن محمد، الشيرازي، قاضي القضاة، مجد الدين، اللغوي، الشافعي[6]، كان إماما، بارعا في علوم كثيرة، خصوصا: علم التفسير والحديث واللغة، جال البلاد شرقاً وغرباً، وأخذ عن جلة المسندين، وألف التآليف الكثيرة الجليلة، من أجلها: كتابه الذي

(١) هو: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أبو بكر الخطيب، الحافظ الكبير، أحد أعلام الحفاظ، ومهرة الحديث، وصاحب التصانيف المنتشرة، ولد يوم الخميس، لست بقين من جمادى الآخرة، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وتوفي في ذي الحجة، سنة ثلاث وستين وأربعمائة. انظر: طبقات الشافعية الكبرى ج٤: ص٢٩، ومعجم الأدباء ج١: ص٤٩٨.

(٢) انظر: الحطة في ذكر الصحاح الستة ج١/ص٨٩، وحاشية العطار على جمع الجوامع ج٢/ص١٩٨.

(٣) انظر: لسان العرب ج٣: ص٢٣٠.

(٤) انظر: لسان العرب ج١: ص٧٤٨.

(٥) لجأ إلى الشيء والمكان لجئا ولجوءا: لاذ إليه، واعتصم به، انظر: المعجم الوسيط ج٢: ص٨١٥.

(٦) انظر ترجمته مفصلة في: طبقات المفسرين للداودي ج١: ص٣١٢، وطبقات الشافعية ج٤: ص٦٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جمع فيه بين المحكم والعُباب، وهو ستون مجلدا، ثم لخصه في قاموسه(١)، ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة، وتوفي بزبيد(٢) سنة ست أو سبع وعشرين وثمان مائه، و(الحديث) لغة(٣): ضد القديم، واصطلاحا(٤): ما أضيف للنبي ﷺ قولاً، أو فعلاً، أو تقريراً، أو كان وصفاً خلقياً، ككونه ليس بالطويل، ولا بالقصير، أو أياماً، كاستشهاد عمه بأحد، وإن لم يندرجا في مدلول السنة، ويرادفه الخبر، وقيل: الحديث هو: ما أضيف له ﷺ والخبر: ما أضيف له، أو لغيره، وقيل: غير ذلك، وإنما كان علم الحديث أشرف العلوم، لأنه المبين مجملات الآيات القرآنية، والموضح لقواعد الأحكام الشرعية الأصولية والفروعية، قال الله تعالى: ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[سورة النحل: ٤٤]، وقال تعالى في حقه ﷺ: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾[سورة النجم: ٣-٤]، قال الإمام الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح(٥)، والإمام النووي(٦)، رحمهما الله تعالى: ولقد كان شان علم

(١) أي: القاموس المحيط، وهو من أهم معاجم اللغة، وهو مطبوع مشهور.

(٢) **زبيد**، بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، اسم واد به مدينة يقال لها: الحصيب، ثم غلب عليها اسم الوادي، فلا تعرف إلا به، وهي مدينة مشهورة باليمن، أحدثت في أيام المأمون، انظر: معجم البلدان ج٣/ص١٣١ قلت: وهي اليوم مدينة عامرة في محافظة الحديدة.

(٣) انظر: لسان العرب ج٢: ص١٣١.

(٤) انظر: الغاية في شرح الهداية في علم الرواية: ج١/ص٦١.

(٥) **هو:** الشيخ العلامة، تقي الدين، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي نصر، الكردي، الشهرزوري، المشهور بابن الصلاح، كان إماما كبيرا، فقيها محدثا، زاهدا ورعا، مفيدا معلما، ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة، انظر: ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: ج٨: ص٣٢٦و٣٢٧.

(٦) **هو:** الشيخ الإمام العلامة محيي الدين أبو زكريا، يحيى بن شرف بن مري بن حسن النووي، ولد في المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وتوفي سنة ستمائة وستة وسبعين، انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: ج٨: ص٣٩٥.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحديث فيما مضى عظيماً، وأمره مفخّماً جسيماً، عظيمة جموع طلبته، رفيعة مقادير حُفاظِيه وحملته، فذهب في هذا الزمان المعظم من ذلك، ولم يبقَ إلا آثار من كان هنالك.[١] انتهى، وهذا في زمانهما، فكيف لو أدركا هذا الزمان، فالله المستعان.

٥ وهذه أرجوزةٌ قصيرةٌ تحوي علوماً جمة كثيرةْ

٦ فاحفظ هداك الله للمقال تحظ بغايات ذوي المعالي

(الأرجوزة): أفعولة من الرجز، وهو بحر من بحور الشعر[٢]، مركب من مستفعلن ست مرات ويدخله أنواع من الزحاف[٣]، كما قرر في محله، وأرد بقوله: (تحوي علوماً) أنها تشمل على بيان أنواع عديدة من علم الحديث، المسمى عند بعضهم أصول الحديث؛ لأن منزلته من الحديث المار[٤] تعريفه منزلة أصول الفقه من الفقه، وأولى تعاريفه أن يقال: هو معرفة القواعد، أو القواعد المعرفة بحال الراوي والمروي[٥]، وموضوعه: السند، والمتن من حيث ما يعرض لهما، من القبول والرد، والسند: طريق المتن؛ أي: رجاله، والإخبار عنه هو الإسناد، وقد يطلق[٦]: كل منهما على الآخر، والمتن: ما انتهى إليه غاية الإسناد من الكلام[٧]، وفائدته: معرفة السنة على ما ينبغي، بحيث يميز الصحيح من غيره؛ فيعمل حيث ينبغي العمل، ويترك حيث ينبغي الترك، وغايته:

---

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح ج١/ص٥.

(٢) انظر: لسان العرب ج٥: ص٣٥٠.

(٣) **الزحاف**: عند العروضيين، تغيير يلحق ثاني السبب الخفيف أو الثقيل، المعجم الوسيط ج١: ص٣٩٠.

(٤) أي: الذي سبق تعريفه. وسيكرر الشارح هذه العبارة مراراً.

(٥) انظر: فتح المغيث ج١/ص١٠.

(٦) في الأصل (يطلق على) وهو وهم.

(٧) انظر: المنهل الروي ج١/ص٣٠.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفوز بسعادة الدارين[1]، وقوله: (فاحفظ هداك الله).. الخ، تحريض للطالب على الحفظ وإثارة لهمته.

﴿٧﴾ إن الصحيحَ ما رواهُ ضابطٌ عدلٌ إلى الأقصى بمثلٍ رابطُ

﴿٨﴾ ولا يكون رده حبرٌ ولا شذ ولا بعلةٍ قدْ عُلِّلا

اعلم: أن هذا[2] الحديث ينقسم إلى ثلاثة أقسام: أحدها: الصحيح لذاته، أو لغيره، وثانيها: الحسن لذته، وثالثها: الضعيف، وذلك لأنه: أما مقبول، أو مردود، وكلٌ منهما، إما أن يشتمل من أوصافه على أعلى، أو أدنى؛ فالأول من قسمي المقبول: الصحيح لذاته، والثاني منه: الحسن لذاته، الذي إن انضم إليه ما يجبر ذلك النقص اليسير كان صحيحا لغيره، وإلا بقي على الحسن، والأول من قسمي المردود: الضعيف الذي لم ينجبر، والثاني منه: الضعيف، بما عدا الكذب، الذي إن انضم إليها ما يرجح جانب القبول كان حسنا لغيره، وإلا بقي على ضعفه، وقد ذكر الناظم كلام[3] الأقسام الثلاثة، مقدما للصحيح؛ لتقدم رتبته؛ فقال: (إن الصحيح، ما رواه ضابط)... إلخ؛ أي: الصحيح لذاته ما رواه شخص ضابط لما يرويه، إما ضبط صدر، بأن يثبت ما سمعه، بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء، أو ضبط كتاب، بأن يصون كتابه عنده منذ سمعه وصححه إلى أن يؤدي منه[4].

ومنع الرواية من الكتاب ضعيفٌ[5]؛ لأنه مع اشتراط ما ذكر ينتفي تطرق الخلل

(١) انظر: المختصر في علم الأثر ج١/ص١١١.

(٢) كذا في الأصل ولعل الصواب حذف اسم الإشارة.

(٣) كذا في الأصل، ولعل الصواب: كل.

(٤) انظر: نخبة الفكر ص٢٩، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج١/ص١٤٥.

(٥) انظر: فتح المغيث ج١/ص١٦.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إليه، فعلم أنه لا بد من الضبط الكامل؛ ليخرج الحسن لذاته، فأن المعتبر فيه أصل الضبط لا غير، كما يأتي، وخرج أيضا ما إذا انتفى عنه الضبط بالكلية؛ لكونه مغفلا كثير الخطأ، وإن كان عدلا، وقوله: (عدل) بين به أنه يشترط فيه مع الضبط المار تحقق العدالة، وهي إجمالا[1]: ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة، فخرج من عُلِم ضعفه، أو جُهلت عينه، أوحاله، وقوله: (إلى الأقصى) أشار به إلى أن الضبط والعدالة معتبران في كل واحد من رواته، من أول السند إلى منتهاه، سواء كان انتهاؤه إلى النبي ﷺ أو إلى صحابي، أو إلى من دونه، حتى يشمل الموقوف ونحوه، وقوله: (بمثل رابط) أشار به إلى: اشتراط اتصال سنده، بأن يسلم من سقوط فيه، والمراد: أن يكون كل من رواته قد أخذ ذلك المروي، عمن فوقه، ولو بالإجازة، على المعتمد[2]، فخرج المنقطع، والمعضل، والمرسل خفياً وجلياً والمدلس، والمعلق إن وقع ممن لم تشترط الصحة، بخلاف معلق من اشتراطها كالبخاري فان تعاليقه المجزومة المستجمعة للشروط، لها حكم الاتصال وإن لم نقف عليها من طريق المُعلَق عنه، لقصورنا، وقوله: (ولا يكون رده حبر) أشار به إلى: اشتراط سلامته من الطعن من أحد أئمة هذا الشأن في متنه أو سنده، لكن هذا الشرط يغني عنه، اشتراط انتفاء العلة الآتي في كلامه، والحبر هو[3]: العالم المحكم للعلم، وهو بكسر الحاء عند أبي عبيد[4]، والكسائي[5] من الحبر،

(١) انظر: اليواقيت والدرر ج١/ص٣٣٥.

(٢) انظر: الكفاية في علم الرواية ج١/ص٣٣٢.

(٣) انظر: مختار الصحاح ج١: ص٥١.

(٤) **هو:** القا سم بن سلام، أبو عبيد، الأنصاري مولاهم، البغدادي، أحد أئمة الإسلام، فقها ولغة وأدبا، توفي بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين. انظر: معرفة القراء الكبار ج١: ص١٧٠، وطبقات الشافعية ج١: ص٦٧.

(٥) **هو:** أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان، الكسائي، أحد الأئمة في القراءة والنحو واللغة، وأحد السبعة القراء المشهورين، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة. انظر: طبقات المفسرين للداودي ج١: ص٢١، ومعجم الأدباء ج٤: ص٨٧.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الذي يكتب به.

وبفتحها عند قطرب[1]، من التحبير، وهو التحسين؛ لحسنه بما يعلوه من بقاء العلم، وجماله، وقوله: (ولا شذ، ولا بعلة قد عللا)؛ فخرج الشاذ، وسيأتي تحقيقه، والمعلَل[2]: بفتح اللام، وهو: ما فيه عله خفيه قادحة مجمع عليها بين أئمة هذا الشأن، كالإرسال الخفي والاضطراب، فخرج بالخفية: الظاهرة، كالانقطاع، وضعف الراوي، وبالقادحة: غيرها، كأن يروي العدل الضابط عن تابعي عن صحابي حديثا، فيرويه غيره ممن شاركه في سائر صفاته عن ذلك التابعي بعينه عن صحابي آخر، فإن هذا يسمى عند كثير من المحدثين علة، لوجود الاختلاف على تابعيه في شيخه، ولكنها غير قادحة، لجواز أن يكون التابعي سمعه عن كل منهما، وفي الصحيحين من أمثلة ذلك، جملة[3]، وتدرك العلة[4]: بتفرد الراوي، ومخالفة غيره له، مع قرائن تنبه على وهمه، في وصل مرسل، أو رفع موقوف، أو إدراج حديث في حديث آخر، وغير ذلك، ويعرف ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق مع الملكة القوية بالأسانيد والمتون، ولذلك كان هذا النوع أغمض أنواع الحديث وأدقها، بحيث لم يقدر عليه إلا من رزقه الله فهما ثاقبا، وحفظا واسعا، ومعرفه تامة، من الجهابذة الأعلام، وهم القليل من أهل هذا الشأن كعلي بن المديني[5]،

(١) **هو:** محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي المعروف بقطرب، البصري النحوي اللغوي، توفي سنة ست ومائتين. انظر: تاريخ بغداد ج٣: ص٢٩٨، والوافي بالوفيات ج٥: ص١٤، ومعجم الأدباء ج٥: ص٤٤٥.

(٢) انظر: النكت على ابن الصلاح ج٢/ص٧١٠.

(٣) انظر: الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج١/ص١٤٥.

(٤) انظر: المنهل الروي ج١/ص٥٢، وتدريب الراوي ج١/ص٢٥٢.

(٥) **هو:** علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، أبو الحسن بن المديني، أحد أئمة الحديث في عصره، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين، انظر: طبقات ابن سعد ج٧: ص٣٠٨، وتاريخ بغداد ج١١: ص٤٥٨، وتهذيب الكمال ج٢١: ص٥.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأحمد بن حنبل[(١)]، والبخاري[(٢)]، ويعقوب بن شيبة[(٣)]، وأبي حاتم[(٤)]، وأبي زرعة[(٥)]، والدار قطني[(٦)]، وقد تقصر عبارة المعلل عن إقامة الحجة على دعواه، كالصيرفي في نقد الدينار والدرهم[(٧)]، قال عبد الرحمن بن مهدي[(٨)]: معرفة الحديث إلهام، لو قلنا للقيم

(١) **هو:** أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله، المروزي، ثم البغدادي، الإمام الشهير صاحب المسند، ولد ببغداد في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة، وتوفي في شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وأربعين ومائتين، انظر: طبقات ابن سعد ج٧: ص٣٥٤، طبقات الحنابلة ج١: ص١٦، طبقات الحفاظ ج١: ص١٨٩.

(٢) **هو:** محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، الإمام أبو عبد الله، الجعفي مولاهم، البخاري، صاحب الصحيح، ولد سنة ١٩٤ وكان إماما حافظا حجة، رأسا في الفقه والحديث مجتهدا، مات ليلة الفطر، سنة ٢٥٦. انظر: تاريخ بغداد ج٢: ص٤، والكاشف ج٢: ص١٥٦.

(٣) **هو:** يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، الحافظ العلامة، أبو يوسف السدوسي، البصري، نزيل بغداد، صاحب المسند الكبير المعلل، ولد في سنة اثنتين وثمانين ومائة، وتوفي لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومائتين، انظر: تاريخ بغداد ج١٤: ص٢٨١، وتذكرة الحفاظ ج٢: ص٥٧٧.

(٤) **هو:** محمد بن إدريس بن المنذر، الحنظلي، أبو حاتم الرازي، الإمام الحافظ، الناقد، شيخ المحدثين، ولد سنة خمس وتسعين ومائة، ومات في شعبان سنة سبع وسبعين ومائتين، انظر: سير أعلام النبلاء ج١٣: ص٢٦٢، وتقريب التهذيب ج١: ص٤٦٧.

(٥) **هو:** عبيد الله بن عبد الكريم، أبو زرعة، الرازي، الحافظ، أحد الأعلام، ولد سنة مائتين، ومات بالري آخر يوم من ذي الحجة سنة أربع وستين ومائتين، انظر: طبقات الحنابلة ج١: ص٢٠٣، والكاشف ج١: ص٦٨٣.

(٦) **هو:** علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن، البغدادي، الدارقطني، الحافظ الكبير، حافظ الزمان، ولد سنة ست وثلاثمائة، وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. انظر: تذكرة الحفاظ ج٣: ص٩٩١، وطبقات الشافعية ج١: ص١٦١.

(٧) انظر: تدريب الراوي ج١/ص٢٥٢.

(٨) **هو:** عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الحافظ أبو سعيد البصري، إمام مقدم من أئمة الحديث، ولد سنة مائة وخمس وثلاثين، ومات بالبصرة سنة ثمان وتسعين ومائة. انظر: طبقات الفقهاء الشافعية: ج١: ص٥٤٣، وطبقات الحفاظ ج١: ص١٤٤، والكاشف ج١: ص٦٤٥.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من أين لك هذا؟ لم يكن له حجة[1]؛ أي: يعبر بها غالباً، وإلا ففي نفسه جموح للقبول أو الدفع[2]، قاله السخاوي[3].

﴿٩﴾ يكونُ مشهوراً وذا غرابهْ فافهم فقد كسوتُهُ إعرابهْ

ينقسم الحديث الصحيح إلى: مشهور ،كحديث: "إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً"[4]. فقد جمع طرقه غير واحد، وإلى: غريب، كالأفراد المخرجة في الصحيحين، وسيأتي بيان كل منهما، وقوله: (فافهم)... إلخ، تكميل للبيت، والإعراب: البيان[5].

تتمة[6]:

الصحيح: متفاوت الأفراد في الصحة، بحسب تفاوت رجاله في العدالة والضبط، فما كان رجاله في الرتبة العليا منها كان أصح مما دونه، فمن الرتبة العليا منها:

ما أطلق عليه بعض الأئمة أنه أصح الأسانيد، كمالك[7]، عن نافع[1]، عن ابن

---

(١) انظر: شرح علل الترمذي ج٢/ص٦٦٤، والنكت على مقدمة ابن الصلاح ج٢/ص٢٠٧، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج١/ص١٩١، وتوجيه النظر إلى أصول الأثر ج٢/ص٦٠٥.

(٢) انظر: فتح المغيث ج١/ص٢٣٥.

(٣) **هو:** علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب، الشيخ العلامة، علم الدين، أبو الحسن، الهمداني السخاوي، المصري، ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة. انظر: طبقات الشافعية ج٢: ص١١٧، وطبقات المفسرين ج١: ص٨٥.

(٤) أخرجه البخاري ج١/ص٥٠، كتاب العلم، باب ذهاب العلم، برقم: ١٠٠ ومسلم ج٤/ص٢٠٥٨، كتاب العلم، برقم: ٢٦٧٣، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٥) انظر: لسان العرب ج١: ص٥٩٠.

(٦) انظر: نزهة النظر، شرح نخبة لابن حجر ص: ٣٠، وتدريب الراوي ج١/ص٧٦.

(٧) **هو:** مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو، الأصبحي، أبو عبد الله، المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، ولد سنة ثلاث وتسعين، ومات سنة تسع وسبعين ومائة،، انظر: الكاشف: ج٢: ص٢٣٤، =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عمر[٢]، فإن زدت راوياً عن مالك، فالشافعي[٣]، وإن زدت عن الشافعي، فأحمد بن حنبل، وكالزهري[٤]، عن سالم بن عبد الله بن عمر[٥]، عن أبيه، ودونها في الرتبة، كراوية بريد بن عبد الله بن أبي بردة[٦] عن جده[٧]، عن أبيه[٨]، عن أبي موسى[١] –

وتقريب التهذيب: ج١: ص٥١٦.

(١) **هو:** نافع أبو عبد الله، الفقيه مولى ابن عمر، من أئمة التابعين وأعلامهم، فقيه مشهور، مات سنة سبع عشره ومائة. انظر: الكاشف ج٢: ص٣١٥، وتقريب التهذيب ج١: ص٥٥٩.

(٢) **هو:** عبد الله عن عمر عن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن، ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي، واستصغر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين، من الصحابة، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها. انظر: طبقات ابن سعد ج٤: ص١٤٢، الإصابة ج٤: ص١٨١، وتقريب التهذيب ج١: ص٣١٥.

(٣) **هو:** أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المطلبي المكي، إمام الأئمة وقدوة الأمة، ناصر الحديث، ولد بغزة سنة خمسين ومائة، ومات في آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين، وعاش أربعا وخمسين سنة، انظر: تاريخ بغداد ج٢: ص٧٠، الكاشف ج٢: ص١٥٥، وطبقات الحفاظ ج١: ص١٥٧.

(٤) **هو:** محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته، وإتقانه، مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك، انظر: الكاشف ج٢: ص٢١٧، تقريب التهذيب ج١: ص٥٠٦.

(٥) **هو:** سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، أبو عمر، أو أبو عبد الله، المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتا عابدا فاضلا، مات في آخر سنة ست ومائة. انظر: الكاشف ج١: ص٤٢٢، وتقريب التهذيب ج١: ص٢٢٦.

(٦) **هو:** بريد بن عبد الله بن أبي بردة، أبو بردة، قال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة يخطئ قليلا، انظر: الكاشف ج١: ص٢٦٥، وتقريب التهذيب ج١: ص١٢١.

(٧) **هو:** أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل اسمه: عامر، وقيل: الحارث، ثقة، وكان من نبلاء العلماء، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة، انظر: الكاشف ج٢: ص٤٠٧، وتقريب التهذيب ج١: ص٦٢١.

(٨) كذا: في الأصل، ولعل ذكر لفظ (أبيه) هنا وهم أو يضاف إليها حرف الواو، فتكون (وأبيه) فالابن يروي عن جده مباشرة،، وأبوه هو: عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن جده اخرج حديثه ابن مندة في المعرفة، ولم أر له ذكرا في كتب الرجال، والمشهور رواية ولده بريد بن عبد الله عن جده أبي بردة بن =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رضي الله عنه- وكحماده بن سلمه[٢]، عن ثابت[٣]، عن أنس، ودونها في الرتبة، كسهيل بن أبي صالح[٤]، عن أبيه[٥]، عن أبي هريرة[٦]: فإن الجميع يشملهم اسم العدالة والضبط إلا أن للمرتبة الأولى من الصفات المرجحة ما يقضي تقديم روايتهم على التي تليها، وللتي تليها من ذلك ما يقتضي تقديمها على الثالثة، وهي مقدمة على من بعد ما يتفرد به حسناً، كمحمد بن إسحاق[٧]، عن عاصم بن عمر[٨]،

أبي موسى ففي الصحيحين وغيرهما من ذلك فوق أربعين حديثا، انظر: لسان الميزان ج٣: ص٢٦٣.

(١) **هو:** عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر، أبو موسى الأشعري، صحابي مشهور، أمره عمر ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة خمسين، وقيل بعدها، انظر: الاستيعاب ج٣: ص٩٧٩، وتقريب التهذيب ج١: ص٣١٨.

(٢) **هو:** حماد بن سلمة بن دينار، الإمام أبو سلمة، أحد الأعلام، قال الذهبي: ثقة صدوق يغلط، وليس في قوة مالك، وقال ابن حجر: فقيه صدوق له أوهام، من الخامسة ورمي بالإرجاء، توفي ١٦٧. انظر: الكاشف ج١: ص٣٤٩، تقريب التهذيب ج١: ص١٧٨.

(٣) **هو:** ثابت بن أسلم البناني، بضم الموحدة ونونين، أبو محمد البصري، قال الذهبي: كان رأسا في العلم والعمل وقال ابن حجر: ثقة عابد، من الرابعة مات سنة بضع وعشرين ومائة، انظر: الكاشف ج١: ص٢٨١، وتقريب التهذيب ج١: ص١٣٢.

(٤) **هو:** سهيل بن أبي صالح السمان، أبو يزيد قال الذهبي: وثقه ناس، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه بآخره، من السادسة،مات في خلافة المنصور. انظر: الكاشف ج١: ص٤٧١،وتقريب التهذيب ج١: ص٢٥٩.

(٥) **هو:** ذكوان أبو صالح السمان الزيات، قال الذهبي: من الأئمة الثقات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة. انظر: الكاشف ج١: ص٣٨٦، وتقريب التهذيب ج١: ص٢٠٣.

(٦) **هو:** عبد الرحمن بن صخر الدوسي، أبو هريرة، مشهور بكنيته، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة،، مات سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين وهو عن ثمان وسبعين سنة. الإصابة ج٤: ص٣١٦ تقريب التهذيب ج١: ص٦٨٠

(٧) **هو:** محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر، المطلبي مولاهم، المدني الإمام قال الذهبي: كان صدوقا من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة، وقال ابن حجر: صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة إحدى وخمسين ومائة وقيل سنة اثنتين. انظر: الكاشف ج٢: ص١٥٦ وتقريب التهذيب ج١: ص٤٦٧.

(٨) **هو:** عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، الظفري، قال الذهبي: صدوق علامة بالمغازي، وقال ابن =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عن جابر[(١)]، وعمرو بن شعيب[(٢)]، عن أبيه[(٣)]، عن جده[(٤)]، وقس على هذه المراتب ما أشبهها، والمرتبة الأولى هي: التي أطلق عليها بعض الأئمة، أنها أصح الأسانيد، والمعتمد الإمساك عن الحكم على سند معين بأنه أصح، نعم يستفاد من مجموع ما أطلق الأئمة عليه ذلك أن حجيته على ما لم يطلقوه عليه، وقد اتفقت الأمة على تلقي صحيح البخاري ومسلم[(٥)] بالقبول، فهما أصح الكتب المصنفة، وما اتفقا عليه أصح مما انفرد به أحدهما، والمتفق عليه أنواع، أعلاها: ما وصف بكونه متواترا، ثم مشهورا، ثم أصح، كمالك عن نافع، عن ابن عمر، ثم ما وافقهما ملتزمو الصحة، ثم أحدهم على تخريجه، ثم أصحاب السنن، ثم المسانيد، ثم ما انفردا به[(٦)]، ولا يخرج بذلك كله عن كونه متفقا عليه، ثم ما انفرد به البخاري، ثم مسلم، ثم ما كان عل شرطهما، والمراد به

حجر: ثقة، عالم بالمغازي، من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة. انظر: الكاشف ج١: ص٥٢٠، وتقريب التهذيب ج١: ص٢٨٦.

(١) **هو:** جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة، انظر: الاستيعاب ج١: ص٢١٩، والإصابة ج١: ص٤٣٤، وتقريب التهذيب ج١: ص١٣٦.

(٢) **هو:** عمرو عن شعيب عن محمد عن عبد الله عن عمرو عن العاص، صدوق، من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة. انظر: الكاشف ج٢: ص٧٨، وتقريب التهذيب ج١: ص٤٢٣.

(٣) **هو:** شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، ثبت سماعه من جده، من الثالثة. انظر: الكاشف ج١: ص٤٨٨ وتقريب التهذيب ج١: ص٢٦٧.

(٤) **هو:** عمرو بن العاص بن وائل السهمي، الصحابي المشهور، أسلم عام الحديبية، وولي إمرة مصر مرتين، وهو الذي فتحها، مات بمصر سنة نيف وأربعين وقيل بعد الخمسين، انظر: الاستيعاب ج٣: ص١١٨٤، والإصابة ج٤: ص٦٥٠، وتقريب التهذيب ج١: ص٤٢٣.

(٥) **هو:** مسلم بن الحجاج، أبو الحسين القشيري، صاحب الصحيح، ثقة حافظ إمام مصنف عالم بالفقه، مات سنة إحدى وستين وله سبع وخمسون سنة. انظر: الكاشف ج٢: ص٢٥٨، وتقريب التهذيب ج١: ص٥٢٩.

(٦) أي البخاري ومسلم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رواتها، أو مثلهم مع باقي شروط الصحيح، من اتصال السند، ونفي الشذوذ، والعلة، ثم ما كان على شرط البخاري، ثم ما كان على شرط مسلم، وقد يرجح قسم مما ذكر، على ما فوقه بأمور أخرى تقتضي الترجيح، كما لو كان الحديث عند مسلم مثلا، وهو مشهور قاصر عن درجة التواتر، لكن حفته قرينه صار بها يفيد العلم؛ فإنه يقدم على الحديث الذي يخرجه البخاري إذا كان فردا مطلقا، وكما لو كان الحديث الذي لم يخرجاه عن ترجمة وصفت بأنها أصح الأسانيد، فإنه يقدم على ما انفرد به أحدهما مثلا، لاسيما إذا كان في إسناده من فيه مقال، وبعد ما كان على شرط مسلم، ما نص على صحته إمام معتمد، كأبي داوود(١)، والترمذي(٢)، والنسائي(٣)، والدارقطني، والخطابي(٤)، والبيهقي(٥).

(١) **هو:** سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي، السجستاني، أبو داود، ثقة حافظ، مصنف السنن وغيرها، من كبار العلماء، من الحادية عشرة مات سنة خمس وسبعين، انظر: الكاشف ج١: ص٤٥٦، وتقريب التهذيب ج١: ص٢٥٠.

(٢) **هو:** محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي، الترمذي، أبو عيسى، صاحب الجامع، أحد الأئمة من الثانية عشرة، مات سنة تسع وسبعين ومائة. انظر: الكاشف ج٢: ص٢٠٨، وتقريب التهذيب ج١: ص٥٠٠.

(٣) **هو:** أحمد بن شعيب بن علي بن سنان، أبو عبد الرحمن، النسائي، الحافظ، صاحب السنن، انتهى إليه علم الحديث، مات سنة ثلاث وثلاثمائة، وله ثمان وثمانون سنة. انظر: الكاشف ج١: ص١٩٥، وسنة تقريب التهذيب ج١: ص٨٠.

(٤) **هو:** حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب، الخطابي، أبو سليمان، كان محدثا فقيها أديبا، وكان حجة صدوقا، له التصانيف البديعة منها، غريب الحديث، ومعالم السنن، ولد في رجب سنة تسع عشرة وثلاثمائة، وتوفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. انظر: معجم الأدباء ج١: ص٦٣٠، وأنباء أبناء الزمان ج٢: ص٢١٤.

(٥) **هو:** أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، الإمام الحافظ الكبير، أبو بكر البيهقي، صاحب التصانيف، ولد سنة أربع وثمانين وثلاث مائة، وتوفي في عاشر جمادي الأولى من سنة ثمان وخمسين وأربع مائة. انظر: طبقات الشافعية ج١: ص٢٢٠، وتذكرة الحفاظ ج٣: ص١١٣٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وما يوجد في المستخرجات[١] على الصحيحين، أو في مصنف مختص بالصحيح، كصحيح ابن خزيمة[٢]، وصحيح ابن حبان[٣]، ومستدرك الحاكم[٤]، لكن صحيح ابن خزيمة أصح من صحيح ابن حبان، وهو أصح من المستدرك، لتساهل ابن حبان والحاكم في التصحيح، والحاكم أشد تساهلا[٥]، ولهذا قال الحافظ العراقي[٦]: الحق أن ما انفرد بتصحيحه يتتبع بالكشف عنه، ويحكم عليه بما يليق من صحة أو حسن أو ضعف[٧].

---

(١) المستخرج، هو: أن يأتي المصنف إلى الكتاب فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه، وشرطه أن لا يصل إلى شيخ حتى يفقد سندا يوصله إلى الأقرب إلا لعذر من علو أو زيادة مهمة. انظر: تدريب الراوي ج١/ص١١٢.

(٢) **هو:** محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح، أبو بكر السلمي، النيسابوري، الحافظ، إمام الأئمة، ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، انظر: طبقات الشافعية ج١: ص٩٩،وتذكرة الحفاظ ج٢: ص٧٢١.

(٣) **هو:** محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم التميمي، البستي، الحافظ الإمام العلامة، صاحب الصحيح المسمى بالأنواع والتقاسيم، وكان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، توفي في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، انظر: طبقات الشافعية ج١: ص١٣١، وتذكرة الحفاظ ج٣: ص٩٢٠.

(٤) **هو:** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم، الحاكم النيسابوري، الحافظ الكبير إمام المحدثين، المعروف بابن البيع، إمام أهل الحديث في عصره، وكانت ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وتوفي سنة خمس وأربعمائة. انظر: طبقات الحفاظ ج١: ص٤١٠، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج٤: ص٢٨٠.

(٥) انظر: تدريب الراوي ج١/ص١٠٩.

(٦) **هو:** عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر، زين الدين أبو الفضل العراقي الحافظ الكبير، المفيد المتقن المحرر الناقد، محدث الديار المصرية، كان بارعا في العلوم، وصنف كتبا كثيرة، ولد في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وتوفي سنة ست وثمانمائة، انظر: طبقات الشافعية ج٤: ص٢٩، والمفسرين للداودي ج١: ص٣٠٩.

(٧) انظر: التقييد والإيضاح ج١/ص٣٠، وإرشاد النقاد ج١/ص٥٠.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿١٠﴾ والحسنُ اثنانِ: أولٌ، لا يخلو من نحوِ مستورٍ نفاه النجلُ

﴿١١﴾ لكن بكذبٍ وغُفُولٍ وخَطَا لَمْ يتهمْ فافهمْ وكُنْ مُسْتَنْبِطا

قوله: (أول) هو بالصرف للضرورة، و(نفاه) أخرجه، وأبعده، النجل بفتح النون وإسكان الجيم: العيب، ومنه الحديث: " من نجل الناس نجلوه "[(١)] أي: من عابهم وسبهم وقطع إعراضهم عابوه وقطعوا عرضه، كما يقطع المنجل الحشيش، قاله الأزهري[(٢)]، وقال الليث: بالحاء المهملة، وهو تصحيف[(٣)]، انتهى، يعني: إسناده لا يخلو من نحو مستور قد أخرجه العيب؛ أي: عيبهم له بتضعيفه عن الانتظام في سلك المعروفين بالصدق والأهلية، (لكن) ذلك الراوي المستور لم يتهم (بكذب)... الخ، كما قال أبو عيسى الترمذي في العلل[(٤)] من جامعه: إنه يريد بالحسن أن لا يكون في إسناده من اتهم بالكذب، قال السخاوي[(٥)]: فيدخل فيه من ضُعِّفَ بكل ما لا ينافي الصدق، كالخطأ؛ أي: غير الكثير، فالخطأ المنفي، في كلام الناظم، هو: الكثير، والحاصل: أن الحسن، قسمان[(٦)]، أولهما: ويسمى الحسن لغيره، وأطلق عليه بعضهم الضعيف، لكن بالنسبة لكل واحدة من طرقه على انفرادها، ما لا يخلوا إسناده عن نحو مستور لم

(١) لم أجده في كتب الحديث، وإنما في كتب الأمثال ومعاجم اللغة، فبعضهم نسبه حديثا مثل: النهاية في غريب الأثر ج٥/ص٢٢، وتهذيب اللغة ج٥/ص٤٣، ومقاييس اللغة ج٥/ص٣٩٦، وبعضهم نسبه قولا أو مثلا للعرب مثل: مجمع الأمثال ج٢/ص٣٠٩، ولسان العرب ج١١/ص٦٤٧، والأفعال ج٣/ص٢٣١، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال ج١/ص١٠٢.

(٢) انظر: تهذيب اللغة ج١١/ص٥٧.

(٣) انظر: لسان العرب ج١١: ص٦٤٧، والنهاية في غريب الأثر ج٥/ص٢٢.

(٤) انظر: العلل الصغير ج١/ص٧٥٨.

(٥) انظر: فتح المغيث ج١/ص١٦.

(٦) انظر: مقدمة ابن الصلاح ج١/ص٢٩، والنكت على ابن الصلاح ج١/ص٤١٩، والمقنع في علوم الحديث ج١/ص٨٥.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يتحقق أهليته، كضعيف لم يتهم بتعمد الكذب؛ أي: ولم يظهر منه مفسق آخر، وليس مغفلا، ولا كثير الخطأ في روايته، ويشترط مع ذلك: أن يكون قد اعتضد بمتابع، أو شاهد، ليخرج كونه شاذا، أو منكرا، أو معللا.

﴿١٢﴾ **ثانيهما: راويه حبرٌ زانه شهرةُ صدقٍ فيه والأمانةْ**

﴿١٣﴾ **لكنه في الحفظِ والتحقيق دون رجال الصدق يا رفيقي**

هذا هو الثاني من قسمي الحسن، ويسمى: الحسن لذاته، وكان ينبغي للناظم - رحمه الله تعالى- تقديم هذا إلى الذي قبله، لأن حُسن هذا ذاتي، وحُسن الأول عرضي، وهو: ما يكون راويه مشهوراً بالصدق والأمانة، ولكنه لم يبلغ درجة رواة الصحيح في الضبط، لقصوره عن الحفظ والإتقان[1]، مع وجود بقية الأوصاف المشترطة في الصحيح.

تتمة:

الحسن لذاته كالصحيح في الاحتجاج به، وفي تفاوت أفراده في الرتبة، فاعلاه ما قيل: بصحته، كراويه عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ومحمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن جابر، وإذا كثرت طرقه، حُكم بصحته؛ لأن كثرتها تجبر قصور ضبط راويه، عن راوي الصحيح، ويسمى حينئذ الصحيح لغيره، وأما الحسن لغيره؛ فيحتج به كله في فضائل الأعمال، وكذا في الأحكام إذ قد سبق أنه يشترط فيه اعتضاده بمتابع أو شاهد، والله أعلم.

﴿١٤﴾ **أما الضعيف فله أنواعُ أقبحُها ما وضع الوضاعُ**

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح ج١/ص٢٩.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(الضعيف) هو[1]: ما فقد شرطاً من شروط المقبول، الذي هو أعم من الصحيح، والحسن، وهي ستة: اتصال السند، والعدالة، والضبط، ونفي الشذوذ، ونفي العلة القادحة، ووجود العاضد عند الاحتياج إليه، و(له أنواع) كثيرة، متفاوتة في الضعف، بحسب تفاوت بعده من شروط القبول، كتفاوت صحة الصحيح وحُسن الحسن، (وأقبحها): الموضوع[2]، وهو: المكذوب على رسول الله ﷺ المختلق الذي لا ينسب إليه بوجه، فمن أدرجه في أقسام الحديث أراد بالحديث القدر المشترك، وهو ما يُحدث به، لا خصوص ما[3] هو عنه ﷺ لأنه ليس منه كما عُرِف، أو سماه: حديثا، بالنظر لما في زعم واضعه، وقد اتفق العلماء على أن تعمَّد الكذب عليه ﷺ من الكبائر[4]، بل بالغ أبو محمد الجويني[5]؛ فكفَّر من تعمد الكذب عليه[6] ﷺ ثم الصواب تحريم روايته، إلا مقرونة ببيان وضعه، وأما اكتفاء بعض متقدمي المحدثين بذكر سند الموضوع عن التصريح بوضعه فهو إنما كان في أعصارهم المملوءة من الحفاظ، وأما الآن فقد عز العارفون بذلك؛ فتعين التصريح، ولم يكف ذكر السند، ويلي الموضوع في القبح ما انفرد به المتهم بالوضع، ثم الكذاب، ثم المتهم به، ثم الفاسق، ثم فاحش الغلط، ثم فاحش المخالفة، ثم المختلط، ثم المبتدع الداعية، ثم مجهول العين أو الحال، وهذا بالنظر إلى اختلاف وصفي العدالة والضبط، وأما بالنظر إلى السقط من السند؛

---

(١) انظر: فتح المغيث ج١/ص٩٦.

(٢) انظر: فتح المغيث ج١/ص٢٥٣.

(٣) في الأصل: (أما) ولا يستقيم الكلام.

(٤) انظر: توضيح الأفكار ج٢/ص٨٨.

(٥) **هو:** عبد الله بن يوسف بن محمد، أبو محمد الجويني، كان إماما فقيها بارعا مفسرا نحويا أديبا، مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، انظر: البداية والنهاية ج١٢: ص٥٥، وطبقات المفسرين ج١: ص٥٦.

(٦) انظر: تدريب الراوي ج١/ص٢٨٤.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فالمعلق بحذف السند من غير ملتزمي الصحة، ثم المعضل، ثم المنقطع، ثم المرسل الجلي، ثم الخفي، ثم المدلس، وقد يرتقى البعض مما ذُكِر عن بعض، لانضمام أمر آخر إليه.

﴿١٥﴾ ثُمَّ الذي ينعت بالشذوذِ كل حديث مفرد مجذوذِ

﴿١٦﴾ خالف فيه الناس ما رواه بأن روى ما لا روى سواه

الشاذ لغة[(١)]: المنفرد، يقال: شذ، يشُذ بضم الشين وفتحها[(٢)]شذوذاً، إذا انفرد، وأما اصطلاحاً: ففيه اختلاف كثير، ومقتضى ما ذكره الناظم، الإشارة إلى قولين: القول الأول، ما ذهب إليه الإمام الشافعي وجماعة من أهل الحجاز[(٣)]: أنه ما رواه الثقة مخالفاً رواية الناس، أي: الثقات، وإن كانوا دونه في الحفظ والإتقان، وذلك لأن العدد الكثير، أولى بالحفظ من الواحد، وألحق ابن الصلاح بالثقات الثقة الأحفظ، وسواء كانت المخالفة بزيادة، أو نقص في سند، أو متن، إن كانت بحيث لا يمكن الجمع بين الطرفين فيها مع اتحاد المروي.

﴿١٧﴾ أو هو ما ليس له إلا سند شذَّ به فردٌ، فوقفٌ أو يُرِدْ

هذا هو القول الثاني، وهو: ما ذكره الحافظ، أبو يعلى الخليلي[(٤)]، حيث قال: الذي عليه حفاظ الحديث، أنَّ الشاذ: ما ليس له إلا إسناد واحد، شذَّ به ثقةٌ أو غيره، فما كان

---

(١): انظر: مختار الصحاح ج١: ص١٤٠.

(٢) كذا: في الأصل والصواب (وكسرها) كما في معاجم اللغة.

(٣) انظر: مقدمة ابن الصلاح ج١/ص٧٦، وتدريب الراوي ج١/ص٢٣٢.

(٤) **هو:** القاضي الحافظ الإمام، أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني الخليلي، مصنف كتاب الإرشاد في معرفة المحدثين، أحد أئمة الحديث، توفي في آخر سنة ست وأربعين وأربع مائة، انظر: تذكرة الحفاظ ج٣: ص١١٢٣، والعبر في خبر من غبر ج٣: ص٢١٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عن ثقة توقف فيه، ولا يحتج به، وما كان من غير ثقة، فمتروك لا يقبل انتهى.[١] فلم يعتبر في هذا القول قيد المخالفة، ولا اقتصر على الثقة، قال الإمام النووي في تقريبه[٢] تبعاً لابن الصلاح[٣]: وما ذكره الحافظ الخليلي، مشكل، بإفراد العدل الضابط، كحديث: "إنما الأعمال[٤] "، و" النهي عن بيع الولاء[٥]"، ونحو ذلك، مما في الصحيحين، وليس لهما إلا إسناد واحد، فالصحيح التفصيل بأن يقال: الثقة إن كان مفرده مخالفاً لثقةٍ أحفظ منه وأضبط أو لجماعه، وإن كان كل منهم دونه، كما تقدم كان شاذاً أو مردوداً، وإن لم يُخالف، بأن كان عدلا حافظا موثوقا بضبطه كان ما انفرد به صحيحا، وإن لم يوثق بضبطه، لكن لم يبعد من درجة الضابط كان حسناً، وإن بعُد كان شاذاً منكراً مردوداً، فالحاصل: أن الشاذ المردود: هو الفرد المخالف، والفرد الذي ليس في روايته من الثقة والضبط ما يجبر تفرده. انتهى.

﴿١٨﴾ وقد يسمى منكراً لاسيما إن لم يكن عدلاً لضبط وُسِما

ذكر الناظم أن الشاذ المذكور (قد يسمى: منكراً، لا سيما) إن كان راويه غير عدل ولا ضابط، وهذا ما صرح به جماعه، واقتضاه إطلاق الخليلي المار؛ بل ليس فيما تعقب به عليه النووي وابن الصلاح من التفصيل السابق نقله ما يفصل أحدهما عن الأخر، بل قد أشركا بينهما في القسمين، لكن جرى خاتمة الحفاظ ابن حجر العسقلاني[٦] على

(١) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج١/ص١٧٦.

(٢) انظر: تدريب الراوي ج١/ص٢٣٤.

(٣) انظر: مقدمة ابن الصلاح ج١/ص٧٦.

(٤) انظر: صحيح البخاري ج١/ص٣ كتاب بدء الوحي برقم: ١، وصحيح مسلم ج٣/ص١٥١٥ برقم: ١٩٠٧.

(٥) انظر: صحيح البخاري ج٦/ص٢٤٨٢ برقم ٦٣٧٥، وصحيح مسلم ج٢/ص١١٤٥ برقم: ١٥٠٦.

(٦) **هو:** أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهاب أبو الفضل، الكناني، العسقلاني، المعروف: =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفصل بينهما حيث قرر أن المعتمد في تعريف الشاذ أنه: ما رواه المقبول مخالفا لمقبول أرجح منه حفظا أو عددا مخالفة لا يمكن الجمع معها، وفي تعريف المنكر أنه: ما رواه غير المقبول مخالفاً لراجح؛ أي: مقبول[1]، قال الشمني[2]: وعليه؛ فبينهما تباين كلي، لا تساوٍ ولا عموم وخصوص من وجه؛ لأن الشاذ، كما عرفت لا يصدق على شيء من أفراد المنكر، كما أن المنكر، لا يصدق على شيء من أفراد الشاذ؛ لأن الشاذ من رواية المقبول، والمنكر من رواية غيره، قال الحافظ السخاوي[3]: وقد حقق شيخنا - يعني الحافظ ابن حجر - أن كلاً من الشاذ والمنكر عل قسمين أحدهما: ما ذكره، وثانيهما: أن الشاذ: ما ينفرد به غير المقبول الذي يجبر بمتابعة مثله؛ لكونه صدوقا غير ضابط، والمنكر: ما ينفرد غير المقبول، الذي لا يجبر بمتابعة مثله لسوء حفظ أو جهالة، أو نحو ذلك، قال: فبان بهذا أن كلا منهما قسمان مجتمعان في مطلق التفرد أو مع هذه المخالفة، ويفترقان في أن الشاذ: رواية ثقة، خالف الأوثق، أو صدوق غير ضابط، والمنكر: رواية ضعيف لسوء حفظه، أو جهالة، أو نحو ذلك.

١٩ ومُدرج ما زيد في الحديث من لفظ راو؛ فافهمن حديثي

المدرج: تارة يكون في المتن، وتارة يكون في الإسناد[4]، فأما الأول: فهو كلام

بابن حجر، وهو لقب لبعض آبائه، الحافظ الكبير الشهير، الإمام المنفرد بمعرفة الحديث وعلله في الأزمنة المتأخرة، ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، بمصر، وتوفي في أواخر ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمان مائة. انظر: طبقات المفسرين للداودي ج١: ص٣٢٩، البدر الطالع ج١/ص٨٧.

(١) انظر: نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر: ٣٥و٣٦، والنكت على ابن الصلاح ج٢/ص٦٧٥.

(٢) **هو:** الإمام المحدث أبو شامل محمد بن محمد بن الحسن بن علي التميمي، الشهير بالشمني، الاسكندري، من أصحاب الحافظ العراقي، انظر: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات ج١: ص١٥٨.

(٣) انظر: فتح المغيث ج١/ص٢٠٢.

(٤) انظر: فتح المغيث ج١/ص٢٤٤.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ملحق في المتن، من لفظ صحابي، فمن دونه، كما أشار إليه الناظم، بقوله:(من لفظ راوٍ)، فهو ليس من الحديث النبوي، لكن يذكر متصلا به، بحيث يتوهم أنه منه، ثم إنه يقع تارة في أوله، ومثاله(١):

ما رواه الخطيب، من رواية أبي قطن(٢)وشبابه(٣)، عن شعبة(٤)، عن محمد بن زياد(٥)، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: " أسبغوا الوضوء، ويل للأعقاب من النار"، قال الخطيب: وَهِمَ أبو قطن وشبابه، فإن " أسبغوا الوضوء "، كلام أبي هريرة، و"ويل للأعقاب من النار " كلام النبي ﷺ كذا رواه الثقات عن شعبة(٦)، وتارة في وسطه، ومثاله(٧): حديث هشام بن عروة(٨)، عن أبيه(٩)، عن بُسرة

(١) انظر: طرق الحديث في: الفصل للوصل المدرج ج١/ص١٥٨.

(٢) **هو:** عمرو بن الهيثم بن قطن أبو قطن البصري، قال الذهبي: قدري صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، من صغار التاسعة، مات على رأس المائتين، الكاشف ج٢: ص٩٠، وتقريب التهذيب ج١: ص٤٢٨.

(٣) **هو:** شبابة بن سوار، أبو عمر الفزاري، مولاهم، المدائني، قال الذهبي: مرجئ، صدوق، وقال ابن حجر: ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين. انظر: الكاشف ج١: ص٤٧٧، وتقريب التهذيب ج١: ص٢٦٣.

(٤) **هو:** شعبة بن الحجاج، الحافظ، أبو بسطام، العتكي، أمير المؤمنين في الحديث، قال الذهبي: ثبت حجة ويخطئ في الأسماء قليلا، وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن، وكان عابدا، من السابعة، مات سنة ستين ومائة. انظر: الكاشف ج١: ص٤٨٥، وتقريب التهذيب ج١: ص٢٦٦.

(٥) **هو:** محمد بن زياد القرشي، الجمحي، مولاهم، قال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، ربما أرسل، من الثالثة. انظر: الكاشف ج٢: ص١٧٢، وتقريب التهذيب ج١: ص٤٧٩.

(٦) انظر: صحيح البخاري ج١/ص٧٣ برقم: ١٦٣.

(٧) انظر: طرق الحديث في: الفصل للوصل المدرج ج١/ص٣٤٣.

(٨) **هو:** هشام بن عروة، أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله، القرشي، أحد الأعلام، قال الذهبي: قال أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث وقال ابن حجر: ثقة فقيه، ربما دلس، من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة، انظر: الكاشف ج٢: ص٣٣٧، وتقريب التهذيب ج١: ص٥٧٣.

(٩) **هو:** عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بنت صفوان[1]، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " من مسّ ذكره، أو أنثييه، أو رفغيه[2] فليتوضأ، فالرفغ من قول عروة، وليس بمرفوع، وتارة في آخره وهو الأكثر كحديث ابن مسعود[3]، أن الرسول ﷺ علمه التشهد في الصلاة، فقال[4]: " التحيات..."، إلى آخره، أدرج في آخره أبو خيثمة زهير بن معاوية[5]، أحد رواته، عن الحسن بن الحر[6]، كلاماً لابن مسعود، وهو: فإذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك، إن شئت أن تقوم فقم، وإن شئت أن تقعد فاقعد.

وأما الثاني: فهو أقسام كثيرة، مذكورة في المطولات، ويُدْرك الإدراج[7]: بورود رواية مفصلة للقدر المدرج مما أدرج فيه، أو بالتنصيص على ذلك من الراوي، أو من

سنة أربع وتسعين، على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان. انظر: الكاشف ج٢: ص١٨ وتقريب التهذيب ج١: ص٣٨٩.

(١) **هي:** بسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية، صحابية، انظر: الاستيعاب ج٤: ص١٧٩٦، والإصابة ج٧: ص٥٣٦.

(٢) **الرفغ:** وسخ الظفر، وقيل: الوسخ الذي بين الأنملة والظفر، وقيل: الرفغ، كل موضع يجتمع فيه الوسخ، كالإبط ونحوه. انظر: لسان العرب ج٨: ص٤٢٩.

(٣) **هو:** عبد الله بن مسعود بن غافل، بمعجمة وفاء، ابن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مات سنة اثنتين وثلاثين، أو في التي بعدها، بالمدينة. انظر: الاستيعاب ج٣: ص٩٨٧، والإصابة ج٤: ص٢٣٣.

(٤) انظر: طرق الحديث في: الفصل للوصل المدرج ج١/ص١٠٢.

(٥) **هو:** زهير بن معاوية بن حديج، الحافظ، أبو خيثمة الجعفي، الكوفي، ثقة حجة، السابعة، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة وكان مولده سنة مائة. انظر: الكاشف ج١: ص٤٠٨، وتقريب التهذيب ج١: ص٢١٨.

(٦) **هو:** الحسن بن الحر بن الحكم الجعفي، أو النخعي، الكوفي، أبو محمد، نزيل دمشق، ثقة فاضل، من الخامسة، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة، انظر: الكاشف ج١: ص٣٢٢، وتقريب التهذيب ج١: ص١٥٩.

(٧) انظر: تدريب الراوي ج١/ص٢٦٨، والتقريرات السنية ج١/ص٩٨.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بعض الأئمة المطلعين، أو بامتناع صدور ذلك الكلام عن النبي ﷺ كحديث أبي هريرة عند البخاري[1]، قال: قال رسول الله- صلى الله علية وسلم: " للمملوك أجران، والذي نفسي بيده، لولا الجهاد في سبيل الله، والحج، وبر أمي، لأحببت أن أموت وأنا مملوك. " فإن قوله: والذي نفسي بيده،... إلخ، مدرج من كلام أبي هريرة؛ لأنه يمتنع منه ﷺ تمني أن يكون مملوكاً، ولأن أمه لم تكن حينئذ موجودة حتى يبرها.

تنبيه:

الإدراج بجميع أنواعه يحرم عمداً، لما فيه من التلبيس[2]، وإن كان بعضه أخف من بعض، كتفسير لفظة غريبة، كالمزابنة[3]، والمخابرة[4]، والعرايا[5]، أو نحوها مما فعله الزهري وغيره من الأئمة، بل لا يظهر التحريم في مثله لا سيما المتفق عليه، وقول ابن السمعاني[6] وغيره[7]: "المتعمد" له ساقط العدالة، وممن يحرف الكلام عن

(١) انظر: صحيح البخاري ج٢/ص٩٠٠ برقم: ٢٤١٠.

(٢) انظر: فتح المغيث ج١/ص٢٥١.

(٣) جاء في صحيح البخاري ج٢/ص٨٣٩، " أن رسول الله ﷺ ، نهى عن الْمُزَابَنَةِ، بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ إلا أَصْحَابَ الْعَرَايَا، فإنه أَذِنَ لهم. " والمزابنة هي بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر، انظر: مختار الصحاح ج١: ص١١٣.

(٤) جاء في صحيح البخاري ج٢/ص٨٣٩، "نهى النبي ﷺ عن الْمُخَابَرَةِ " وهي: العمل في الأرض ببعض ما يخرج منها والبذر من العامل. انظر: فتح الباري ج٥/ص١٢.

(٥) العرايا: جمع عرية، هي: النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا فيجعل له ثمرها عاما فيعروها أي يأتيها، انظر: مختار الصحاح ج١: ص١٨٠.

(٦) **هو:** منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد، أبو المظفر، السمعاني الحافظ، ولد في ذي الحجة، سنة ست وعشرين وأربعمائة، ومات في ربيع الأول، سنة تسع وثمانين وأربعمائة. انظر: طبقات الشافعية ج١: ص٢٧٤، والبداية والنهاية ج١٢: ص١٥٣.

(٧) انظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح ج٢/ص١١٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مواضعه، وملتحق بالكذابين[1]، محمول على ما عداه، قاله الحافظ السخاوي[2].

٢٠ وما انفردْ شخصٌ بهِ غريبٌ فذاك إما ثقةٌ أريبُ

٢١ أو لَيِّنُ الحالِ ضعيفٌ شَكْمُهُ أو صَالحُ الحالِ لكلٍ حُكْمُهُ

الغريب هو: ما انفرد بروايته شخص من الرواة؛ أي: بعد الصحابي[3]، كما نبَّه عليه، الحافظ العلائي[4]، بأن لم يروه من بعده غير واحد، في أي موضع من السند، ثم ذلك المنفردُ له أحوالٌ ثلاثة؛ لأنه إما: (ثقة أريب) أي: خبرة وعلم، يقال أَرُب الرجل -بالضم- فهو أريب؛ أي: ذو خبرة وفطنة[5] وعلم[6]، وأراد الناظم: أنه كامل الضبط، وإما: (لين الحال ضعيف شكمه)، لفقد صفة القبول فيه، الشكم[7]: أصله من شكيمة اللجام، وهي: الحديدة المعترضة فيه؛ لأن[8]قوتها تدل على قوة الفرس، وضعفها على ضعفه غالبا، يقال: فلان شديد الشكيمة، إذا كان عزيز النفس أبيا قويا، وإما صالح

(١) انظر: قواطع الأدلة في الأصول ج١/ص٣٤٩.

(٢) كذا قال الشارح، والعبارة بنصها في شرح نخبة الفكر: للقاري ج١/ص٤٧٥، أما عبارة السخاوي، كما في فتح المغيث: ج١/ص٢٥١: قال: " تعمد الإدراج لها، أي: لكل الأقسام المتعلقة بالمتن، والسند، محظور، أي: حرام، لما يتضمن من عزو الشيء لغير قائله، وأسوأه: ما كان في المرفوع، مما لا دخل له في الغريب، المتسامح في خلطه، أو الاستنباط. "

(٣) انظر: شرح نخبة الفكر للقاري ج١/ص٢٣٤، وقفو الأثر ج١/ص٤٧.

(٤) **هو:** خليل بن كيكلدي بن عبد الله، الإمام البارع، المحقق بقية الحفاظ، صلاح الدين، أبو سعيد العلائي، الدمشقي ثم المقدسي ولد بدمشق، في ربيع الأول، سنة أربع وتسعين وستمائة، وتوفي ليلة الاثنين، ثالث محرم، سنة إحدى وستين وسبعمائة، انظر: طبقات الشافعية ج٣: ص٩١، والوفيات ج٢: ص٢٢٦.

(٥) في الأصل: تكررت لفظة (وخبرة) هنا وهو وهم.

(٦) انظر: لسان العرب ج١: ص٢١٠.

(٧) انظر: لسان العرب ج١٢: ص٣٢٤.

(٨) في الأصل: تكررت لفظة(لأن) هنا وهو وهم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحال، بأن وجد فيه أصل الضبط دون كماله، ولكل من هذه الأحوال الثلاثة حكمه[1]، ففي الأول: يكون الحديث صحيحا، كالأفراد المخرجة في الصحيحين، وفي الثاني: يكون الحديث ضعيفا، وهذا هو الغالب في الغريب، حتى قيل: من اتبع الغريب كذب[2]، وقال الإمام أحمد بن حنبل: لا تكتبوا الغرائب؛ فإنها مناكير، وعامتها من الضعفاء[3]، وفي الثالث: يكون الحديث حسنا، وفي جامع الترمذي له أمثلة كثيرة، وتسكين دال (انفراد) في البيت ضرورة.

٢٢ واثنانِ أو ثلاثة إن شارَكوا فيما رووا عن رجلٍ قد أَدْرَكَوا

٢٣ فهو عزيزٌ ما روى الكثيرُ عن ذلك الشيخِ هو المشهورُ

ذكر الناظم في هذين البيتين نوعين، أحدهما: العزيز، وسمي به[4]، لقلة وجوده، من عَز يعِز بكسر العين أي: قل، وبفتحها؛ أي: قوي، من قوله تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾[سورة يس: ١٤].

وقد عرفه الناظم- رحمة الله - بأنه[5]: ما رواه اثنان، أو ثلاثة عن رجل قد أدركوه، وهذا ما قاله ابن مندة[6]، وابن طاهر[1]، وجماعة، والثاني: المشهور، وسمي به

(١) انظر: تدريب الراوي ج١/ص٢٣٦، والمقنع في علوم الحديث ج١/ص١٦٩، والشذا الفياح ج١/ص١٨١.

(٢) انظر: الكفاية في علم الرواية ج١/ص١٤٢.

(٣) انظر: المنهل الروي ج١/ص٥٦، ومقدمة ابن الصلاح ج١/ص٢٧٠، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج١/ص١٨٧، كذا نقلوا عنه، وقد أخرج الخطيب بسنده عنه في الكفاية في علم الرواية ج١/ص١٤١ بلفظ: شر الحديث الغرائب، التي لا يعمل بها ولا يعتمد عليها.

(٤) انظر: لسان العرب ج٥: ص٣٧٦.

(٥) انظر: الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج١/ص١٨٨.

(٦) هو: الحافظ العالم المسند يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق، ابن مندة، =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لشهرته ووضوح أمره، وعرفه الناظم بأنه: ما رواه الكثير عن ذلك الشيخ، والمراد بالكثير: ثلاثة فأكثر، ما لم يبلغ درجة التواتر قاله السخاوي[٢] ثم قال: ومقتضى هذا إنهما يجتمعان يعني: العزيز والمشهور فيما رواه الثلاثة، ويختص العزيز بالاثنين، والمشهور بما فوق الثلاثة، وهذا هو مقتضى ما قاله ابن منده، وأقره عليه ابن الصلاح[٣]، والنووي[٤]، والذي حرره شيخنا الحافظ ابن حجر اختصاص المشهور بالثلاثة فما فوقها، والعزيز بالاثنين؛ وعليه: فلا يجتمعان. انتهى.

قال في شرح النخبة[٥]: والمراد أن لا يرويه أقل من اثنين، عن أقل من اثنين؛ فيشمل: ما وجد في بعض ثلاثة أو توالى رواية اثنين، عن اثنين فقط، مما لا يكاد يوجد، بل ادعى ابن حبان، عدم وجوده أصلا، انتهى. قال السخاوي[٦]: وقضية هذا أن النقص عن اثنين في بعض الطباق مضر، وليس مراداً، فكما لا تضر الزيادة في بعض الطباق، لا يضر النقص في بعض، ولذلك عرفه بعض المتأخرين بأنه: ما يكون في طبقه من طبقاته راويان فقط، وربما يطلق المشهور على: ما اشتهر على الألسنة، ولو رواه

الأصبهاني، كان جليل القدر، واسع الرواية، ثقة حافظا مكثرا صدوقا، كثير التصانيف، حسن السيرة، ولد في شوال سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، ومات يوم النحر سنة إحدى عشرة وخمسمائة. انظر: طبقات الحفاظ ج١: ص٤٥٤، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج٦: ص١٦٨.

(١) **هو:** محمد بن طاهر بن علي، الحافظ العالم المكثر الجوال، أبو الفضل المقدسي، ولد سنة ثمان وأربعين وأربعمائة كان ثقة صدوقا حافظا، عالما بالصحيح والسقيم، حسن المعرفة بالرجال والمتون، كثير التصانيف، جيد الخط، مات في ربيع الأول، سنة سبع وخمس مائة، انظر: تذكرة الحفاظ ج٤: ص١٢٤٢، لسان الميزان ج٥: ص٢٠٩.

(٢) انظر: الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج١/ص١٤٢.

(٣) انظر: مقدمة ابن الصلاح ج١/ص٢٧٠.

(٤) انظر: تدريب الراوي ج٢/ص١٨١.

(٥) انظر: نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر: ٢٤، وشرح نخبة الفكر للقاري ج١/ص١٩٧.

(٦) انظر: فتح المغيث ج٣/ص٣٣ وص٣٦.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

واحد، أو لم يكن له راو أصلا، كحديث: "علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل "(١)، و"ولدت في زمن الملك العادل "(٢)، و"تسليم الغزالة"(٣)، و"من بشرني بخروج آذار، بشرته بالجنة "(٤)، و"يوم نحركم، يوم صومكم "(٥).

٢٤ ومرسل ما قال فيه التابع قال رسول الله هذا الشائع

٢٥ وبعضهم خص كبار التُبع والفقهاء عَمَّمُوا فافهمْ وعِي

المرسل: مأخوذ من الإرسال، وهو: الإطلاق(٦)، كما أن المرسِل أطلق الإسناد، ولم يفيده بجميع رواته، وهو أن يقول التابعي، كبيرا كان، أو صغيرا(٧): قال رسول الله ﷺ كذا، أو فعل كذا، أو فعل بحضرته كذا، أو نحو ذلك(٨)، وقيده الحافظ ابن حجر(٩)، بما لم يسمعه عن النبي ﷺ لإخراج من لقيه كافرا فسمع منه، ثم أسلم بعد

(١) لا أصل له، انظر: المقاصد الحسنة ج١/ص٤٥٩، وكشف الخفاء ج٢/ص٨٣، والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ج١/ص٢٤٧، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ج١/ص٢٨٦.

(٢) لا أصل له، انظر: التذكرة في الأحاديث المشتهرة ج١/ص١٧٩، والمقاصد الحسنة ج١/ص٧٠٧، وكشف الخفاء ج٢/ص٤٥٤، الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ج١/ص٣٧٨، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ج١/ص٣٢٧.

(٣) لا أصل له، انظر: المقاصد الحسنة ج١/ص٢٥٥، وكشف الخفاء ج١/ص٣٦٤، والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ج١/ص١٦٠، وأسنى المطالب ج١/ص١١١.

(٤) لا أصل له، انظر: تلخيص كتاب الموضوعات ج١/ص١٦٨، وتنزيه الشريعة ج٢/ص١٨٢، وكشف الخفاء ج١/ص٥٥٣.

(٥) لا أصل له، انظر: الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ج١/ص٢٨٥، وكشف الخفاء ج١/ص١٦١.

(٦) انظر: لسان العرب ج١١: ص٢٨٤.

(٧) انظر: النكت على ابن الصلاح ج٢/ص٥٤٣.

(٨) انظر: مقدمة ابن الصلاح ج١/ص٥١، وتوضيح الأفكار ج١/ص٢٨٣.

(٩) انظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح ج١/ص٤٤١.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

موته ﷺ وحدث بما سمعه، كالتنوخي[١] رسول هرقل، فانه مع كونه تابعيا، محكوم لما سمعه بالاتصال دون الإرسال وبه يُلغز؛ فيقال لنا: تابعي أضاف إلى النبي ﷺ حديثا، وحديثه متصل، وخرج بالتابعي مرسل الصحابي[٢]؛ فحكمه الوصل، لا الإرسال، خلافا لمن زعمه[٣]، نعم من أُحضر إلى النبي ﷺ وهو غير مميز، كعبيد الله بن عدي بن الخيار[٤]؛ فمرسله كمرسل التابعي؛ فيردُّ، وإنما رُدَّ للجهل بحال الساقط؛ لأنه محتمل أن يكون صحابيا، وأن يكون حمل عن تابعي آخر، وعلى الثاني: يعود الاحتمال السابق ويتعدد إلى ما لا نهاية له عقلا، وإلى ستة أو سبعه استقراء، إذ هو أكثر ما وجد من رواية بعض التابعين، عن بعض[٥]، ولهذا لم يصوب قول من قال[٦]: المرسل: ما سقط منه الصحابي، إذ لو عرف أن الساقط، هو الصحابي، لم يرد[٧]، وبه يُلغز أيضاً، فيقال لنا: صحابي أضاف إلى النبي ﷺ حديثا، وحديثه مرسل، وما ذكره

---

(١) **هو:** كعب بن عدي التنوخي، يقال: أن له صحبة، قدم في وفد من أهل الحيرة إلى النبي، ﷺ فأسلموا، ثم انصرفوا إلى الحيرة، فجاءهم خبر وفاة رسول الله، ﷺ ، انظر: معجم الصحابة ج٢: ص٣٨٠، والإصابة ج٥: ص٦٠٠.

(٢) مرسل الصحابي هو: ما يرويه من الأمور التي لم يدرك زمانها، انظر: فتح الباري ج٨/ص٧١٦، أو بمعنى آخر: هو: إخباره عن شيء فعله النبي - ﷺ - أو نحوه مما يعلم أنه لم يحضره، لصغر سنه، أو تأخر إسلامه، انظر: تدريب الراوي ج١/ص٢٠٧.

(٣) انظر: توضيح الأفكار ج١/ص ٣١٧، حيث سمى من خالف في مرسل الصحابي، وهما: الأستاذ أبو إسحق الإسفراييني، والقاضي أبو بكر الباقلاني.

(٤) **هو:** عبيد الله بن عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل النوفلي المدني، قال ابن حجر: قتل أبوه ببدر، وكان هو في الفتح، مميزا، فعد في الصحابة لذلك، وعده العجلي وغيره، في ثقات كبار التابعين، مات في آخر خلافة الوليد بن عبد الملك انظر: الإصابة ج٤: ص٤٠١، وتقريب التهذيب ج١: ص٣٧٣.

(٥) انظر: نزهة النظر، شرح نخبة الفكر: ٤١.

(٦) انظر: قواعد التحديث ج١/ص١٣٣.

(٧) انظر: التقريرات السنية ج١/ص٥٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من رد المرسل هو ما ذهب إليه الأكثرون، منهم الشافعي، وذهب الثلاثة إلى قبوله، واستيفاء الكلام في ذلك يطلب من مضانِّه[1]، وقول الناظم:(هذا الشائع) بالشين المعجمة؛ أي: المشهور عند أئمة الحديث، كما نقله عنهم الحاكم وابن عبد البر[2]، ووافقهم على ذلك جماعة من الفقهاء والأصوليين، وخص بعضهم المرسل بما رواه كبار التابعين، وجعْله في الصغار، من المنقطع، لكونه أكثر روايتهم عن التابعين، والمراد بكبارهم: الذين لقوا كثيرا من الصحابة، وجالسوهم، وكان جُل روايتهم عنهم، كقيس بن أبي حازم[3]، وسعيد بن المسيب[4]، وبصغارهم: الذين لم يلقوا من الصحابة إلا العدد اليسير، ولقوا منهم جماعة، إلا أن جُل روايتهم عن التابعين، كالزهري، وأبي حازم سلمة بن دينار[5]، ويحيي بن سعيد الأنصاري[1]، وأضرابهم.

---

(١) انظر: التمهيد لابن عبد البر ج١/ص٤، وجامع التحصيل ج١/ص٦٥، وتدريب الراوي ج١/ص١٩٨، وفتح المغيث ج١/ص١٤٢، وتوضيح الأفكار ج١/ص٢٨٧، وإرشاد الفحول ج١/ص١٢١.

(٢) **هو:** الحافظ الكبير أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمري القرطبي، كان إماما فاضلاً كبيرًا، جليل القدر، ولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وتوفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة، انظر: الأنساب ج٤: ص٤٧٢، والوافي بالوفيات ج٢٩: ص٩٩، والمعين في طبقات المحدثين ج١: ص١٣٣.

(٣) **هو:** قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، قال الذهبي: تابعي كبير فاتته الصحبة بليال، وقال ابن حجر: ثقة مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاز المائة وتغير. انظر: الكاشف ج٢: ص١٣٨، وتقريب التهذيب ج١: ص٤٥٦.

(٤) **هو:** سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو، القرشي المخزومي، قال الذهبي: ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس في العلم والعمل، وقال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، مات بعد التسعين، انظر: الكاشف ج١: ص٤٤٤، وتقريب التهذيب ج١: ص٢٤١.

(٥) **هو:** سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج، القاص، الإمام، أحد الأعلام، ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور. انظر: الكاشف ج١: ص٤٥٢، وتقريب التهذيب ج١: ص٢٤٧.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٦ ما وافقوا في صفة إذ يُنقلُ بعض إلى بعض هو المُسلسلُ

المسلسل[٢] هو: ما توافق رجال إسناده أو جُلهم، على صفة واحدة عند نقل بعضهم إلى بعض سواء كانت تلك الصفة صيغة، أو وصفا، أو حالا فعليا أو قولياً، فالصيغة: كقول كل راو سمعت: فلانا يقول: حدثنا فلان، والوصف: كالمسلسل بالقراء، وبالحفاظ، والفقهاء، وبالمحدثين، والحال الفعلي كحديث أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: شبك بيدي أبو القاسم ﷺ وقال: " خلق الله الأرض يوم السبت[٣]"....الحديث، فإنه مسلسل: بتشبيك كل واحد من رواته بيد من روى عنه، والحال القولي كقوله ﷺ لمعاذ:[٤] "إني أحبك، فقل دبر كل صلاة: "اللّهم اعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك". فإنه مسلسل بقول كل رواته إني أحبك، فقل، ومنه المسلسل: بقراءة سورة الصف[٥]، وهو أصح مسلسل يروى في الدنيا، وقد تجتمع

---

(١) **هو:** يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي، الإمام، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين ومائة، أو بعدها. انظر: الكاشف ج٢: ص٣٦٦ وتقريب التهذيب ج١: ص٥٩١.

(٢) انظر: المنهل الروي: ج١/ص ٥٧،ومقدمة ابن الصلاح ج١/ص٢٧٥، وفتح المغيث ج٣/ص٥٧، وتدريب الراوي ج٢/ص١٨٧.

(٣) أخرجه ابن البخاري في مشيخته ج٣/ص١٧٩٥، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ج٤٨/ص٩٠ والفاداني العجالة في الأحاديث المسلسلة ج١/ص١٣، وقال: قال ابن الطيب: سلسل هذا الحديث أهل المسلسلات بلا تعقب وأشار الشمس السخاوي إلى جمع غالب طرقه ثم قال: وبالجملة فمدار تسلسله على ابن أبي يحيى، وهو ضعيف انتهى، وأما المتن بدون تسلسل فقال السخاوي: إنه صحيح.

(٤) أخرجه: ابن خزيمة في صحيحه ج١/ص٣٦٩، وابن حبان في صحيحه ج٥/ص٣٦٥، والحاكم في المستدرك ج٣/ص٣٠٧ والبيهقي في شعب الإيمان ج٤/ص٩٩، والفاداني في العجالة في الأحاديث المسلسلة ج١/ص٢٧، وقال: قال ابن الطيب: الحديث صحيح الإسناد والتسلسل.

(٥) أخرجه: أحمد بن حنبل ج٥/ص٤٥٢، والترمذي ج٥/ص٤١٢، والحاكم في المستدرك ج٢/ص٥٢٨، والعطار في انتخاب العوالي والشيوخ ج١/ص٣٩، والفاداني في: العجالة في الأحاديث المسلسلة ج١/ص٢٣، وقال: قال ابن الطيب: هذا حديث صحيح متصل الإسناد والتسلسل، ورجال إسناده =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الحالان، كحديث أنس[1]: " لا يجد العبد حلاوة الإيمان، حتى يؤمن بالقدر، خيره وشره، حلوه ومره، وقبض رسول الله ﷺ على لحيته، وقال: آمنت بالقدر " إلى آخره، فإنه مسلسل بقبض كل منهم على لحيته، مع قوله: آمنت بالقدر،... إلخ، ومن فضيلته اشتماله على مزيد الضبط من الرواة، وخير المسلسل ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس، وقلَّ ما يسلم المسلسل من ضعف يحصل في وصفه، لا في أصل المتن[2]، والله أعلم.

﴿٢٧﴾ وما أُضيف للنبي، مرفوعٌ والوقف للتابع قل: مقطوعُ

ذكر الناظم في هذا البيت نوعين، وهما: المرفوع، والمقطوع، فأما المرفوع فهو: ما أضيف إلى النبي ﷺ خاصة قولا له، أو فعلا، أو تقريراً، أو صفة، فيدخل فيه: المتصل، والمرسل، والمنقطع، والمعضل، والمعلق، دون الموقوف، والمقطوع، وهذا هو المشهور[3]، واشترط الخطيب: أن تكون الإضافة من صحابي، كذا قيل، قال الحافظ ابن حجر[4]: والظاهر أن الخطيب لم يشترط، وأن كلامه خرج مخرج الغالب، لأن غالب من يضيف إلى النبي ﷺ الصحابة، قال الحافظ السخاوي[5]: وبالجملة فالعمدة

ثقات، بل قال بعض الحفاظ: هو أصح حديث، وقع لنا مسلسلا، وأصح مسلسل يروى في الدنيا.

(١) أخرجه: الحاكم في معرفة علوم الحديث ج١/ص٣١، والفاداني في العجالة في الأحاديث المسلسلة ج١/ص٩٧ وقال: قال ابن الطيب: هكذا أخرجه الحاكم في نوع المسلسل من علومه، ورواه أبو نعيم في المعرفة مسلسلا أيضا، وأخرجه الديباجي، وعنه ابن المفضل في مسلسلاتهما والغزنوي، والخلعي في التاسع من فوائده، وعبد الغفار السعدي في مسلسلاته، وغيرهم، ولا يخلو بن ضعف.

(٢) انظر: تدريب الراوي ج٢/ص١٨٩، وفتح المغيث ج٣/ص٥٩.

(٣) انظر: المنهل الروي ج١/ص٤٠، وتدريب الراوي ج١/ص١٨٣، وفتح المغيث ج١/ص١٠٢.

(٤) انظر: النكت على ابن الصلاح ج١/ص٥١١.

(٥) انظر: فتح المغيث ج١/ص١٠٥.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

في المرفوع: الإضافة الشريفة، اتصل أم لا، كما أن العمدة في المتصل الاتصال، رفع أم لا، وفي المسند: هما، عملا في كل من الثلاثة بما يشعر به اسمه، انتهى[(١)].

ومما هو في حكم المرفوع قول التابعي، عن الصحابي[(٢)]: يرفع الحديث، أو يرويه، أو يبلغ به، أو ينميه، أو رواية، أو رواه، وقول الصحابي أو التابعي: من السنة كذا ما لم يضفها إلى صاحبها، كسنة العُمَرين وقولُ الصحابي ولو بعده ﷺ: أُمرنا، أو أَمَر بكذا، أو نُهِينَا، أو نَهى عن كذا، أو كنا نؤمر، أو كنا نفعل، أو كان الناس يفعلون كذا، ولو لم يضفه إلى عصره ﷺ أو لم يكن في القصة اطلاعه ﷺ على ذلك، على الأصح في ذلك، وحُكم الصحابي على فعل من الأفعال، انه طاعة لله، أو لرسوله، أو معصية، كقول عمار: من صام الشك فقد عصى أبا القاسم[(٣)]؛ لأن الظاهر أن ذلك مما تلقاه عنه ﷺ وأما المقطوع فهو[(٤)]: الموقوف على التابعي قولاً له، أو فعلاً، وأدرج فيه الحافظ ابن حجر[(٥)] ما جاء عمن دون التابعي، واستعمله الشافعي، ثم الطبراني[(٦)]، في المنقطع، وليس به، كما سيأتي، وهو استعمال سابق على اصطلاحهم، وعلى كل حال فهو ليس بحجة، والله اعلم.

(١) **قلت:** يفهم من قول الشارح (انتهى) أنه ينقل عن السخاوي بالنص، وليس كذلك، بل بالمعنى.

(٢) انظر: المنهل الروي ج١/ص٤١، وتدريب الراوي ج١/ص١٨٥، وفتح المغيث ج١/ص١١٢.

(٣) أخرجه: البخاري في صحيحه تعليقا ج٢/ص٦٧٤، والحاكم في المستدرك ج١/ص٥٨٥، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والبيهقي في السنن الكبرى ج٤/ص٢٠٨، وفي الصغرى ج٣/ص٢٩٠، ومعرفة السنن والآثار ج٣/ص٣٥٢.

(٤) انظر: تدريب الراوي ج١/ص١٩٤، فتح المغيث ج١/ص١١١، والمقنع في علوم الحديث ج١/ص١١٦.

(٥) انظر: نخبة الفكر: ص٣١.

(٦) **هو:** سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، أبو القاسم الطبراني، الحافظ الكبير، صاحب المعاجم الثلاثة، وكان أحد الأئمة والحفاظ في علم الحديث، ولد سنة ستين ومائتين، وتوفي بأصبهان سنة ستين وثلاثمائة، وعمر مائة سنة. انظر: البداية والنهاية ج١١: ص٢٧٠ طبقات الحنابلة ج٢: ص٤٩.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٨ وخَصَّصُوا الموقوفَ بالصحابةِ وفي سواهمُ ذَكَروا أصحابَهَ

الموقوف هو[١]: المروي عن الصحابة- رضي الله عنهم- قولاً أو فعلاً أو تقريرًا، متصلاً كان أو منقطعا، نظير ما هو في المرفوع، ويستعمل فيمن سواهم من التابعين فمن بعدهم، لكن مقيدا بأصحابه، فيقال: أوقفه فلان على الزهري، ونحو ذلك، ويقال عند بعض الفقهاء للموقوف، والمقطوع: الأثر، وللمرفوع: الخبر، وعند المحدثين يقال: الأثر لكل من الثلاثة، ذكر ذلك النووي[٢] وغيره.

٢٩ منقطع ما فيه شخص مبهم أو يُسقط الناقلُ شخصاً منهم

اختلفوا في تعريف المنقطع؛ فعرفة الناظم تبعا لجماعة بأنه: ما جاء في إسناده شخص مبهم، كأن يقال في الإسناد: عن رجل، أو عن شيخ، أو نحو ذلك، أو أسقط ناقله شخصا من الرواة بأن لم يذكره أصلاً، وقال النووي: الصحيح في تعريفه هو ما ذهب إليه أكثر الفقهاء، والخطيب البغدادي، وابن عبد البر، وغيرهما من المحدثين أنه: ما لم يتصل إسناده على أي وجه كان انقطاعه؛ فيشمل المرسل، والمعضل، والمعلق، قال: وأكثر ما يستعمل في رواية الحديث من دون التابعي عن الصحابي، كمالك عن ابن عمر، قال الحافظ السخاوي: المعتمد من الخلاف في المنقطع إنه: ما يسقط من قبل الوصول إلى الصحابي واحد فقط، وكذا أكثر منه، ولكن بشرط أن لا يزيد الساقط في كل موضع على واحد، فهو على هذا مباين لكل من: الموقوف، والمرسل، والمعضل، والمقطوع[٣]، فحصلت التفرقة بينه وبين المقطوع، اعني المقطوع من مباحث المتن، كما

---

(١) انظر: الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج١/ص١٦٣، والمنهل الروي ج١/ص٤٠، وتدريب الراوي ج١/ص١٨٤، وفتح المغيث ج١/ص١٠٨.

(٢) انظر: تدريب الراوي ج١/ص١٨٤، وتوضيح الأفكار ج١/ص٢٦٢.

(٣) كذا في الأصل ولعل الصواب: (المنقطع)، لأن الشارح يتحدث هنا عنه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تقدم، وهذا من مباحث الإسناد.

٣٠ أن يسقط اثنان من الإسنادِ فمعضل كذا إلى ازديادِ

المعضل[١] بفتح الضاد، من أعضله فلان: أعياه أمره، فهو معضل؛ أي: معيّاً، فكأن المحدث الذي حدث به أعضله وأعياه، فلم ينتفع به من يرويه عنه، وهو: ما سقط من إسناده اثنان فأكثر، بشرط التوالي في أي موضع كان من الإسناد، وإن تعددت المواضع، وسواء كان الساقط الصحابي أو التابعي، أو غيرهما، كقول مالك وغيره من أتباع التابعين: قال رسول الله ﷺ وكقول الشافعي وغيره من الطبقة التالية لها: قال أبو بكر[٢]، وقال عمر[٣] - رضي الله عنهما -فبينه وبين المعلق[٤] عموم وخصوص [من وجه][٥] وذلك لأن المعلق يختص بما كان ساقط فيه من أول السند، سواء كان الساقط فيه واحد أو أكثر، ولو كل رجاله، بأن اقتصر على النبي ﷺ في المرفوع، أو على الصحابي في الموقوف، فيجتمعان: حيث السقط اثنان، فأكثر من مبادئ السند، وينفرد المعلق حيث الساقط واحد من مبادئه، والمعضل بوقوعه فيما بعد الأول.

---

(١) انظر: لسان العرب ج١١: ص٤٥٢.

(٢) **هو:** عَبْدُ الله بن عُثْمَانَ بن عَامِرِ ابن عَمْرو بن كَعْب القرشي التيمي، أبو بكر الصديق، خليفة رسول الله ﷺ، وصاحبه، ووزيره وأول من أسلم، توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستين سنة ودفن مع النبي ﷺ في حجرة عائشة. انظر: طبقات ابن سعد ج٣: ص١٦٩ أسد الغابة ج٣/ص٣١٥.

(٣) **هو:** عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي، أبو حفص، أمير المؤمنين وثاني الخلفاء، جمع المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، انظر: الاستيعاب ج٣/ص١١٤٤، أسد الغابة ج٤/ص١٥٦.

(٤) انظر: نزهة النظر، ص: ٤٠.

(٥) في الأصل، (وجهي) والتصويب من نزهة النظر، ص: ٤٠.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣١ ومن روى عَمَّن لقي أو عاصرا موهمَ سَمعٍ فلتدليس سرا

٣٢ وهوّنوا ذاك وبعد المضطربْ ما اختلفوا فيه على شيخ دَرِب

ذكر الناظم في هذين البيتين نوعين:

الأول: المدلس[١] بفتح اللام من الدَلس، بالتحريك، وهو: اختلاط الظلام، فسمي به هذا النوع؛ لأنه لخفائه اظلم أمره على الواقف عليه، والراوي الفاعل له يقال فيه: مدلس بكسر اللام وفعله: تدليس، والتدليس يقع في اصطلاحهم على أنواع، أشار الناظم إلى بعضها، وهو تدليس الإسناد، بقوله: (ومن روى).. إلخ؛ أي: ومن روى عمن لقيه أو عاصره ما لم يسمع منه بصيغه موهِمة سماعه كقوله: قال فلان، أو أن فلان، أو عن فلان، ولا يقول: حدثنا ولا أخبرنا ولا ما يشبه ذلك، من الصيغ الصريحة في السماع، مخرجا من الكذب، فهو مدلس، لتدليسه، بإيهامه سماع ما لم يسمعه، وهذا التعريف ذكره غير واحد من الحفاظ[٢]،، لكن الذي حققه الحافظ ابن حجر تخصيصه: " بمن روى عمن عرف لقاؤه له، فأما إن عاصره ولم يعرف أن لقيه فهو المرسل الخفي، قال: ومن أدخل في تعريف التدليس المعاصرة ولو بغير لقي لزمه دخول المرسل الخفي في [تعريفه][٣]، والصواب: التفرقة بينهما، ويدل على أن اعتبار اللقاء في التدليس دون المعاصرة وحدها لا بد منه إطباق أهل العلم بالحديث، على أن رواية المخضرمين كابي عثمان النهدي[٤] وقيس بن

(١) انظر: لسان العرب ج٦: ص٨٦.

(٢) انظر: المنهل الروي ج١/ص٧٢،، والكفاية في علم الرواية ج١/ص٢٢، وتدريب الراوي ج١/ ص٢٢٣، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج١/صو١٧٨ فتح المغيث ج١/ص١٧٩.

(٣) سقطت من الأصل ،واستدركت من نزهة النظر ص: ٤٣.

(٤) **هو:** عبد الرحمن بن مل، بلام ثقيلة والميم مثلثة، أبو عثمان النهدي، بفتح النون وسكون الهاء، مشهور بكنيته، مخضرم، من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين، وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة، وقيل أكثر. انظر: الكاشف ج١: ص٦٤٥ وتقريب التهذيب ج١: ص٣٥١.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[أبي حازم][1] عن النبي ﷺ من قبيل الإرسال، لا من قبيل التدليس، ولو كان مجرد المعاصرة يُكتفي به في التدليس لكان هؤلاء مدلسين، لأنهم عاصروا النبي ﷺ قطعاً، [و] لكن لم يُعرف، هل لقوه أم لا؟ وممن قال باشتراط اللقاء في التدليس الإمام الشافعي[2] وأبو بكر [البزار][3]، وكلام الخطيب في الكفاية يقتضيه[4]، وهو المعتمد، ويعرف عدم الملاقاة: بإخباره عن نفسه بذلك، أو بجزم إمام مطلع. " انتهى[5].

وأشار الناظم بقوله: (وهونوا ذاك)؛ أي: جعلوه هينا؛ أي: غير قادح في فاعله إلى رد ما قاله جماعةٌ من المحدثين[6] من أن الراوي إذا عُرِفَ بما ذكر من التدليس، صار مجروحا مردود الرواية، وإن بَيّن السماع، وان الصحيح من الخلاف الكثير في ذلك: أنه لا يصير مجروحا، لأن التدليس بما ذكره ليس كذبا، حتى يكون قادحا في فاعله، وإنما هو تحْسينٌ لظاهر الإسناد، وضرب من الإيهام، بلفظ محتمل، فإذا بَيّن السماع وهو ثقة، بأن روى بلفظ يقتضي الاتصال كحدثنا، وسمعت قُبلت روايته واحتُجَّ بها، لتصريحه فيها بالاتصال، وفي الصحيحين وغيرهما عن أهل هذا القسم مخرَّج لحديثهم المصرح به

(١) في الأصل عاصم، وهو خطأ والتصويب من شرح النخبة لابن حجر: ص: ٤٣.

(٢) انظر: الرسالة ج١/ص٣٧٩.

(٣) في الأصل: (الرازي)، وهو وهم، والتصويب من نزهة النظر لابن حجر: ص: ٤٣، وهو: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر البزار، الحافظ صاحب المسند المشهور، قال الدارقطني: ثقة يخطئ كثيرا، ويتكل على حفظه، وقال أيضا: يتكلمون فيه يخطئ في الإسناد والمتن، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين، انظر: تاريخ أصبهان ج١: ص١٣٩، وتاريخ الإسلام ج٢٢: ص ٥٨، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج١: ص٣٧.

(٤) انظر: الكفاية في علم الرواية ج١/ص٣٥٧.

(٥) انظر: نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر: ص: ٤٣، ونقله عنه طاهر الجزائري في: توجيه النظر إلى أصول الأثر ج٢/ص٥٦٩.

(٦) انظر: تدريب الراوي ج١/ص٢٢٩.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بالاتصال، كقتادة[١]، والسفيانين[٢]، والأعمش[٣]، وغيرهم، وما كان فيهما عنهم بلفظ "عن" ونحوها محمول على ثبوت السماع عندهما فيه من جهة أخرى، وإن لم نقف نحن عليها لقصورنا، وهذا كله في تدليس الإسناد كما تقرر.

أما تدليس التسوية[٤]: وهو أن يروي حديثاً عن ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر، فيسقط الضعيف، ويروي الحديث عن شيخه الثقة بلفظ محتمل، فيستوي الإسناد، حيث صار كله ثقات، فهو مذموم جدا، بل هو شر أنواع التدليس، لما فيه من مزيد الغش والتغطية، وفاعله مجروح، وخبره مردود؛ لأنه يصير به ساقط العدالة، وممن كان يفعله بقيه بن الوليد[٥]، والوليد بن مسلم[٦]، فقول الحافظ أبي بكر: التدليس

(١) **هو:** قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب، البصري، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة. انظر: الكاشف ج٢: ص١٣٤، وتقريب التهذيب ج١: ص٤٥٣.

(٢) **هما:** سفيان بن عيينة، أبو محمد الهلالي مولاهم الكوفي، أحد الأعلام، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، مات في رجب، سنة ثمان وتسعين ومائة وله إحدى وتسعون سنة. انظر: الكاشف ج١: ص٤٤٩ وتقريب التهذيب ج١: ص٢٤٥.

وسفيان بن سعيد، الإمام، أبو عبد الله، الثوري، أحد الأعلام، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وستون. انظر: الكاشف ج١: ص٤٤٩ وتقريب التهذيب ج١: ص٢٤٤.

(٣) **هو:** سليمان بن مهران، الحافظ، أبو محمد الكاهلي، الأعمش، أحد الأعلام، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة، انظر: الكاشف ج١: ص٤٦٤، وتقريب التهذيب ج١: ص٢٥٤.

(٤) انظر: التقييد والإيضاح ج١/ص٩٥، وتدريب الراوي ج١/ص٢٢٤، توضيح الأفكار ج١/ص٣٧٣، والنكت على مقدمة ابن الصلاح ج٢/ص٦٧.

(٥) **هو:** بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين ومائة، انظر: الكاشف ج١: ص٢٧٣، وتقريب التهذيب ج١: ص١٢٦.

(٦) **هو:** الوليد بن مسلم، القرشي مولاهم، أبو العباس، الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اسم ثقيل شنيع الظاهر، لكنه ضعيف الباطن سهل المعنى محمول على غير المحرم، لما تقرر، قاله الحافظ السخاوي[1].

ومن أنواع التدليس: تدليس الشيوخ[2]، وهو أن يكون لشيخ اسمٌ وكنيةٌ ولقبٌ ونسبه إلى قبيلة أو بلد أو حرفه ونحوها، وبعضها مشهور لاشتهاره به، وبعضها خفي لعدم اشتهاره به، فيذكر الخفي منها لغرضٍ، كإخفاء ضعفه، أو إيهام كثرة الشيوخ، أو نحو ذلك، وهو قادح في فاعله إن كان لغرض إخفاء الضعيف، لأن فيه إخراجاً لذلك الراوي عن القطع بطرحه لكونه متروكا إلى المسامحة بقبوله؛ لصيرورته مجهولا.

ولهم أيضاً تدليس البلدان، كأن يقول المصري: حدثني فلان بالعراق[3]، ويريد موضعاً بإخميم[4]، أو بزبيد، ويريد موضعاً بقوص[5]، أو بزقاق حلب[6]، ويريد

الثامنة، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة، انظر: الكاشف ج٢: ص٣٥٥، وتقريب التهذيب ج١: ص٥٨٤.

(١) انظر: فتح المغيث ج١/ص١٨٩.

(٢) انظر: المنهل الروي ج١/ص٧٣، ومقدمة ابن الصلاح ج١/ص٧٣، وتدريب الراوي ج١/ص٢٢٨، والتقريرات السنية ج١/ص٧٤.

(٣) **العراق:** هي البلاد المشهورة، وسمي العراق عراقا؛ لأنه على شاطئ دجلة والفرات، مدا حتى يتصل بالبحر على طوله، انظر: معجم البلدان ج٤/ص٩٣.

(٤) **إخميم** بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وميم أخرى، بلد بالصعيد، انظر: معجم البلدان ج١/ص١٢٣.

(٥) **قوص**، بالضم ثم السكون وصاد مهملة وهي قبطية، وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة، قصبة صعيد مصر، بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوما، انظر: معجم البلدان ج٤/ص٤١٣.

(٦) **حلب**- بالتحريك- مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء وهي: قصبة جند قنسرين في أيامنا هذه، انظر: معجم البلدان ج٢/ص٢٨٢، وهي اليوم من مدن سوريا.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

موضعاً بالقاهرة[١]، أو بالأندلس[٢]، ويريد موضعا بالقرافة[٣]، وهو أخف من غيره، ولكن لا يخلو من كراهة، وإن كان صحيحا في نفس الأمر، لإيهامه الكذب بالرحلة، ولما فيه من التشبع بما لم يعط، قاله الحافظ السخاوي[٤]- رحمه الله تعالى.

الثاني: المضطرب[٥]وهو: ما اختلف فيه الرواة على شيخ درب[٦]بالمهملة؛ أي: فطن ماهر، والمراد باختلافهم عليه: أن يرويه، عنه واحد أو أكثر، مره على وجه، ومره أخرى على وجه آخر يخالف الأول في لفظ متن، أو صورة سند، ورواية ثقات، كأن يختلف في وصل وإرسال، أو في إثبات راو وحذفه، أو في غير ذلك، وربما يكون الاختلاف في السند والمتن معا، بحيث لا يترجح من الوجهين شيء، ولا يمكن الجمع بينهما، بخلاف ما إذا ترجح واحد بأحفظية، أو أكثرية ملازمة للمروي عنه، أو غيرهما، من وجوه الترجيح؛ فإنه لا اضطراب حينئذٍ، بل يتعين الأخذ بالراجح، وكذا لا

---

(١) **القاهرة**، مدينة بجنب الفسطاط يجمعها سور واحد، وهي اليوم المدينة العظمى وبها دار الملك ومسكن الجند وكان أول من أحدثها جوهر غلام المعز، انظر: معجم البلدان ج٤/ص٣٠١، وهي اليوم عاصمة مصر.

(٢) **الأندلس**، يقال بضم الدال وفتحها وضم الدال، وهي جزيرة ذات ثلاثة أركان مثل شكل المثلث قد أحاط بها البحران المحيط والمتوسط وهو خليج خارج من البحر المحيط قرب سلا من بر البربر، وإنما سميت جزيرة بالغلبة كما سميت جزيرة العرب. انظر: معجم البلدان ج١/ص٢٦٢. وهي اليوم دولة أوربية تسمى إسبانيا.

(٣) **القرافة** بالفتح وفاء وزيادة هاء في آخره، خطة بالفسطاط من مصر، وهي اليوم مقبرة أهل مصر، وبها أبنية جليلة ومحال واسعة وسوق قائمة، انظر: معجم البلدان ج٤/ص٣١٧.

(٤) انظر: فتح المغيث ج١/ص١٩٢، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج١/ص١٧٩.

(٥) انظر: المنهل الروي ج١/ص ٥٢، والاقتراح في بيان الاصطلاح ج١/ص٢٢، وتدريب الراوي ج١/ص٢٦٢، فتح المغيث ج١/ص٢٣٧، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج١/ص١٩٩، والمقنع في علوم الحديث ج١/ص٢٢١.

(٦) قال في: تاج العروس ج٢: ص٤٠٤: دَرِبَ بِالأَمْرِ، دُرْبَة وتَدرَّبَ، وهو دَرِبٌ: عالِمٌ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اضطراب إن أمكن الجمع، بحيث يمكن أن المتكلم عبر باللفظين أو أكثر عن معنى واحد، وكذا لا اضطراب موجب لضعف الحديث، لإشعاره بعدم الضبط، والفرق بينه وبين المعلل السابق: أن ذلك شرطه ترجيح جانب العلة، فلذلك أسقطت علته الاحتجاج به، وهذا موضوع لما لم يظهر فيه ترجيح، كما تقرر، والله أعلم.

٣٣ ما غيروا إسناده مقلوبُ قد رده الأذهان والقلوبُ

المقلوب[١] هو: ما غُيِّر إسنادُه، وهو من أقسام المردود، وذلك مثل:

أن يكون الحديث مشهور عن سالم[٢] مثلاً، فيجعل بدله راويا آخر من طبقته، كنافع، وقد يفعل لغرض الامتحان، كما فعله أهل بغداد مع البخاري، حيث قلبوا مائة حديث وألقوها عليه امتحانا لحفظه ومعرفته فردها على وجهها جميعا؛ فأذعنوا له، والقصة في ذلك مشهورة[٣]، وقد يقع القلب في المتن بأن يعطي أحد الشيئين ما اشتهر للآخر، وجعل بعض المتأخرين[٤]هذا نوعا مستقلاً، وسماه المنقلب، ومثاله: حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- في السبعة الذين يظلهم الله- تعالى- في ظل عرشه، رواه مسلم، وفي بعض الطرق: " ورجل تصدق بصدقه فأخفاها، حتى لا تعلم يمينه ما

(١) انظر: المنهل الروي ج١/ص٥٣، تدريب الراوي ج١/ص٢٩١، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج١/ص٢٠٩، وفتح المغيث ج١/ص٢٧٢.

(٢) **هو:** سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتا عابدا فاضلا، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست ومائة. انظر: الكاشف ج١: ص٤٢٢، وتقريب التهذيب ج١: ص٢٢٦

(٣) انظر القصة بسندها في: تاريخ مدينة دمشق ج٥٢/ص٦٦، المنتظم ج١٢/ص١١٧ الحطة في ذكر الصحاح الستة ج١/ص٢٤٠، ومرآة الجنان ج٢/ص١٦٧، وتغليق التعليق ج٢/ص٧٣، وج٥/ص٤١٤، ومقدمة فتح الباري ج١/ص٤٨٦.

(٤) انظر: الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ج١/ص٢١١، وقواعد التحديث ج١/ص١٢٦.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تنفق شماله"[1]، وهو مقلوب. وإنما هو: "حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه"، كما رواه مسلم[2]، والبخاري[3].

٣٤ والحمدُ لله على التمامِ وبالصلاةِ الختمُ والسلامِ

٣٥ على النبيِّ سيدِ الأنام والآل والصحب أولى الإكرامِ

ختم الناظم -رحمه الله- منظومته، بالحمد والصلاة والسلام علي سيد الأنام وآله وصحبه الكرام، شكر الله على ما منّ به عليه، من التوفيق لهذا النظم، واستمدادا من بركة الصلاة والسلام، على من هو الواسطة العظمى، في نيل كل مرام في المبدأ والختام، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وهو آخر ما يسر الله تعليقه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

والله أعلم.

---

(١) أخرج هذه الرواية: مسلم صحيحه: ج٢/ص٧١٥، قال النووي في شرح صحيح مسلم ج٧/ص١٢٢: هكذا وقع في جميع نسخ مسلم في بلادنا وغيرها، وكذا نقله القاضي عن جميع روايات نسخ مسلم، لا تعلم يمينه ما تنفق شماله والصحيح المعروف "حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه "، هكذا رواه مالك في الموطأ، والبخاري في صحيحه، وغيرهما من الأئمة، وهو وجه الكلام، لأن المعروف في النفقة فعلها باليمين قال القاضي: ويشبه أن يكون الوهم فيها، الناقلين عن مسلم، لا من مسلم، بدليل إدخاله بعده، حديث مالك، رحمه الله، وقال بمثل حديث عبيد، وبين الخلاف، في قوله: وقال رجل معلق بالمسجد، إذا خرج منه، حتى يعود "، فلو كان ما رواه مخالفا لرواية مالك، لنبه عليه كما نبه على هذا.

(٢) كذا قال الشارح وقبله ابن حجر في نزهة انظر، ص: ٤٧، مع أن جميع نسخ مسلم، باللفظ السابق فقط، كما نبه عليه النووي أعلاه.

(٣) أخرجه: البخاري في صحيحه: ج١/ص٢٣٤ برقم: ٦٢٨، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ج٣/ص١٠٣ برقم: ٢٣٠٦.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المصادر والمراجع

١- إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد سعيد البدري أبي مصعب.

٢- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، تأليف: صديق بن حسن القنوجي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٧٨م، تحقيق: عبد الجبار زكار.

٣- إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار النشر: الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٥ه، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد.

٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ه، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.

٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان - ١٤١٧ هـ -١٩٩٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي.

٦- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى، تأليف: نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري، دار النشر: دار الأمانة / مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م، تحقيق: محمد الصباغ.

٧- أسماء الكتب، تأليف: عبد اللطيف بن محمد رياض زادة، دار النشر: دار الفكر - دمشق/ سورية - ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. محمد التونجي.

٨- الأعلام، تأليف خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٩٩٩م.

٩- الأفعال، تأليف: أبي القاسم علي بن جعفر السعدي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، الطبعة: الأولى.

١٠- الاقتراح في بيان الاصطلاح، تأليف: تقي الدين ابن دقيق العيد، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م.

١١- إنباء الغُمْر بأنباء العمر لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ.

١٢- انتخاب العوالي والشيوخ من فهارس شيخنا الامام المسند العطار أحمد بن عبيد الله العطار، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، دار النشر: دار الفكر المعاصر/ دار الفكر

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- بيروت لبنان/ دمشق سورية - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد مطيع الحافظ.

١٣- الأنساب، تأليف: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله عمر البارودي

١٤- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون،، تأليف إسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣هـ.

١٥- البداية والنهاية، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبي الفداء، دار النشر: مكتبة المعارف -بيروت.

١٦- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف: العلامة محمد بن علي الشوكاني، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.

١٧- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تأليف: سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن، دار النشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية - ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى أبي الغيط وعبدالله بن سليمان وياسر بن كمال.

١٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار النشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم.

١٩- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار النشر: دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.

٢٠- تاريخ أصبهان، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سيد كسروي حسن.

٢١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى.

٢٢- تاريخ بغداد، تأليف: أحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٣- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٤- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، تأليف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبي العلا، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
٢٥- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: مكتبة الرياض الحديثة – الرياض، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.
٢٦- تذكرة الحفاظ، تأليف: أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى.
٢٧- تغليق التعليق على صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، دار النشر: المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت، عمان – الأردن – ١٤٠٥هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي.
٢٨- تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الرشيد – سوريا – ١٤٠٦ ه- ١٩٨٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.
٢٩- التقريرات السنية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، تأليف: حسن محمد المشاط، دار النشر: دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان – ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، الطبعة: الرابعة، تحقيق: فواز أحمد زمرلي.
٣٠- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تأليف: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار النشر: دار الفكر للنشر والتوزيع – بيروت – لبنان – ١٣٨٩هـ – ١٩٧٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان.
٣١- تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: مكتبة الرشد – الرياض – ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد.
٣٢- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، دار النشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب – ١٣٨٧هـ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري.
٣٣- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تأليف: علي بن محمد بن علي بن عراق الكناني أبي الحسن، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٣٩٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري.
٣٤- تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبي الحجاج المزي، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٠ ه- ١٩٨٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٥- تهذيب اللغة، تأليف: أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوض مرعب.
٣٦- توجيه النظر إلى أصول الأثر، تأليف: طاهر الجزائري الدمشقي، دار النشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة.
٣٧- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تأليف: محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني، دار النشر: المكتبة السلفية - المدينة المنورة، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.
٣٨- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف: خليل بن كيكلدي أبي سعيد العلائي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ه - ١٩٨٦م، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي.
٣٩- الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
٤٠- الجامع الصحيح سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.
٤١- حاشية العطار على جمع الجوامع، تأليف: حسن العطار، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الطبعة: الأولى.
٤٢- الحطة في ذكر الصحاح الستة، تأليف: أبي الطيب السيد صديق حسن القنوجي، دار النشر: دار الكتب التعليمية - بيروت - ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى.
٤٣- درة الحجال في أسماء الرجال.
٤٤- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله، دار النشر: مكتبة المنار - الزرقاء - ١٤٠٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور أمرير الميادين.
٤٥- ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، تأليف: محمد بن أحمد الفاسي المكي أبي الطيب، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
٤٦- سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبي عبدالله القزويني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
٤٧- سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر - تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
٤٨- سنن البيهقي الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي بكر البيهقي، دار النشر:

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مكتبة دار الباز – مكة المكرمة – ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

٤٩- سنن الدارقطني، تأليف: علي بن عمر أبي الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: دار المعرفة – بيروت – ١٣٨٦ ه- ١٩٦٦م، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني.

٥٠- السنن الصغرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبي بكر، دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – ١٤١٠ ه- ١٩٨٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

٥١- السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١هـ – ١٩٩١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن.

٥٢- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، تأليف: إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي، دار النشر: مكتبة الرشد – الرياض – السعودية – ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح فتحي هلل.

٥٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، دار النشر: دار بن كثير – دمشق – ١٤٠٦هـ، الطبعة: ط١، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط.

٥٤- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، تأليف: نور الدين أبي الحسن على بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف "بملا على القاري"، دار النشر: دار الأرقم – لبنان / بيروت – بدون، الطبعة: بدون، تحقيق: قدم له: الشيخ عبد الفتح أبي غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم.

٥٥- شرح علل الترمذي، تأليف: الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي، دار النشر: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد.

٥٦- شعب الإيمان، تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٠هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول.

٥٧- شقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، تأليف: طاشكبري زادة، دار النشر: دار الكتاب العربي – بيروت – ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٥٨- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٤ه – ١٩٩٣م، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

٥٩- صحيح ابن خزيمة، تأليف: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبي بكر السلمي النيسأبيري، دار

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠ ه- ١٩٧٠م، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.

٦٠- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسأبيري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٦١- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار النشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

٦٢- طبقات الحفاظ، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبي الفضل، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣هـ، الطبعة: الأولى.

٦٣- طبقات الحنابلة، تأليف: محمد بن أبي يعلى أبي الحسين، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد حامد الفقي.

٦٤- طبقات الشافعية الكبرى، تأليف: تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ، الطبعة: ط٢، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو.

٦٥- طبقات الشافعية، تأليف: أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان.

٦٦- الطبقات الكبرى، تأليف: محمد بن سعد بن منيع أبي عبدالله البصري الزهري، دار النشر: دار صادر - بيروت.

٦٧- طبقات المفسرين، تأليف: أحمد بن محمد الأدنه وي، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - السعودية - ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي.

٦٨- طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي، تأليف: عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي السكسكي اليمني، دار النشر: مكتبة الارشاد - صنعاء - ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي.

٦٩- العبر في خبر من غبر، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: مطبعة حكومة الكويت - الكويت - ١٩٨٤م، الطبعة: ط٢، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد.

٧٠- العجالة في الأحاديث المسلسلة، تأليف: أبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي، دار النشر: دار البصائر - دمشق - ١٩٨٥م، الطبعة: الثانية.

٧١- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولية الرسولية، تأليف علي بن الحسن الخزرجي، نسخة مصورة عن طبعة ١٣٢٩هـ، بمصر، تصوير دار صادر، بيروت.

٧٢- العلل الصغير، تأليف: الترمذي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: أحمد

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

محمد شاكر وآخرون.
٧٣- علوم الحديث، تأليف: أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، دار النشر: دار الفكر المعاصر - بيروت - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، تحقيق: نور الدين عتر.
٧٤- عون المعبود شرح سنن أبي داود، تأليف: محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥م، الطبعة: الثانية.
٧٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.
٧٦- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، تأليف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤٠٣هـ، الطبعة: الأولى.
٧٧- فتح الوهاب شرح منهج الطلاب، تأليف: زكريا الأنصاري، دار النشر: دار الفكر، بيروت.
٧٨- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تأليف: أبي عبيد البكري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
٧٩- الفصل للوصل المدرج في النقل، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبي بكر، دار النشر: دار الهجرة - الرياض - ١٤١٨ه، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد مطر الزهراني
٨٠- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تأليف: عبد الحي ابن عبد الكبير الكتاني، دار النشر: دار العربي الإسلامي - بيروت/ لبنان - ١٤٠٢هـ١٩٨٢م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. إحسان عباس.
٨١- فهرس مخطوطات الجامع الكبير، بصنعاء، طبعة وزارة الإعلام ١٤٠٤هـ.
٨٢- فهرس مخطوطات مكتبة المسجد النبوي بالمدينة المنورة، طبعة وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي.
٨٣- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٧هـ، الطبعة: الثالثة، تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي.
٨٤- القاموس المحيط، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
٨٥- قفو الأثر في صفوة علوم الأثر، تأليف: رضي الدين محمد بن إبراهيم الحلبي الحنفي، دار النشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٨هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة.
٨٦- قواطع الأدلة في الأصول، تأليف: أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، تحقيق: محمد حسن محمد حسن

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إسماعيل الشافعي.
٨٧- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، تأليف: محمد جمال الدين القاسمي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، الطبعة: الأولى.
٨٨- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: حمد بن أحمد أبي عبد الله الذهبي الدمشقي، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو - جدة - ١٤١٣ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.
٨٩- كتاب الوفيات، تأليف: أبي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب، دار النشر: دار الإقامة الجديدة - بيروت - ١٩٧٨م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عادل نويهض
٩٠- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، تأليف: إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة، تحقيق: أحمد القلاش.
٩١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٩٢- الكفاية في علم الرواية، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة، تحقيق: أبي عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني
٩٣- اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ(التذكرة في الأحاديث المشتهرة)، تأليف: بدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
٩٤- لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى.
٩٥- لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٦ ه- ١٩٨٦م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعرف النظامية - الهند.
٩٦- لغاية في شرح الهداية في علم الرواية، تأليف: ابن الجزري / السخاوي، دار النشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبي عائش عبد المنعم إبراهيم
٩٧- مجمع الأمثال، تأليف: أبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد.
٩٨- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تأليف: أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، دار

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

النشر: دار الكتاب الإسلامي - القاهرة - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٩٩- المستدرك على الصحيحين، تأليف: محمد بن عبدالله أبي عبدالله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

١٠٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن حنبل أبي عبدالله الشيباني، دار النشر: مؤسسة قرطبة - مصر

١٠١- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي.

١٠٢- مشيخة ابن البخاري، تأليف: جمال الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري الحنفي، دار النشر: دار عالم الفؤاد - مكة / السعودية - ١٤١٩ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عوض عتقي سعد الحازمي.

١٠٣- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت.

١٠٤- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تأليف: أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١م، الطبعة: الأولى.

١٠٥- معجم البلدان، تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبي عبد الله، دار النشر: دار الفكر - بيروت.

١٠٦- معجم الصحابة، تأليف: عبد الباقي بن قانع أبي الحسين، دار النشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - ١٤١٨هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي.

١٠٧- المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، دار النشر: مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ ه- ١٩٨٣م، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

١٠٨- معجم المعاجم والمشيخات، تأليف د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، مكتبة الرشد، الرياض.

١٠٩- المعجم الوسيط، تأليف: إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، دار النشر: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.

١١٠- معجم مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار النشر: دار الجيل -

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بيروت – لبنان – ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

١١١ – معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، تأليف: الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي أحمد البيهقي. الخسروجردي، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت، تحقيق: سيد كسروي حسن.

١١٢ – معرفة علوم الحديث، تأليف: أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م، الطبعة: الثانية، تحقيق: السيد معظم حسين.

١١٣ – المعين في طبقات المحدثين، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله، دار النشر: دار الفرقان – عمان – الأردن – ١٤٠٤ه، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد.

١١٤ – المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تأليف: أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، دار النشر: دار الكتاب العربي – بيروت – ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عثمان الخشت.

١١٥ – المقنع في علوم الحديث، تأليف: سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، دار النشر: دار فواز للنشر – السعودية – ١٤١٣هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع.

١١٦ – المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبي الفرج، دار النشر: دار صادر – بيروت – ١٣٥٨هـ، الطبعة: الأولى.

١١٧ – المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، تأليف: محمد بن إبراهيم بن جماعة، دار النشر: دار الفكر – دمشق – ١٤٠٦هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان.

١١٨ – نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: دار إحياء التراث العرب – بيروت.

١١٩ – نزهة النظر شرح نخبة الفكر، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: المكتبة العلمية بالمدينة النبوية، الطبعة الثالثة.

١٢٠ – النكت على كتاب ابن الصلاح، تأليف: تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق د/ ربيع بن هادي عمير، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية، الطبعة الأولى.

١٢١ – النكت على مقدمة ابن الصلاح، تأليف: بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر، دار النشر: أضواء السلف – الرياض – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٢٢- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج.، تأليف: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير.، دار النشر: دار الفكر للطباعة - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٢٣- النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

١٢٤- هجر العلم ومعاقله في اليمن، تأليف القاضي إسماعيل بن علي الأكوع، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، در الفكر المعاصر، بيروت.

١٢٥- هداية العارفين، أسماء الكتب والمصنفين، تأليف إسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣هـ.

١٢٦- هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٧٩ ه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب.

١٢٧- الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار النشر: دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى.

١٢٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تأليف: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، دار النشر: دار الثقافة – لبنان، تحقيق: إحسان عباس.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فهرس المحتويات

ملخص البحث ٥
المقدمة ٦
القسم الأول: الدراسة:..... ٨
١- ترجمة المؤلف:..... ٨
٢- ترجمة الناظم: ١٠
٣- التعريف بالكتاب ووصف المخطوطة:..... ١٦
القسم الثاني: النص المحقق: ١٩
المصادر والمراجع ٦٢
فهرس المحتويات ٧٣

شبكة الألوكة - قسم الكتب